الاتحاد

جريدة يومية



كتاب أمريكي يعلن:

يوجد في العالم حوالي ٩٠ مليون شيوعي

واشنطن - كونا - ذكر الكتاب السنوي عن شؤون الشيوعية الدولية في عدده الصادر حديثاً مؤخراً ان النمو الشيوعي العالمي يتزايد.

وأوضح الكتاب الصادر عن برنامج الدراسات الدولية في جامعة ستانفورد ان مجموع أعضاء جميع الأحزاب الشيوعية في العالم إزداد في العام الماضي بمقدار ٧،٦ مليون شخص ووصل الى ٨٩،٨ بعد أن كان ٨٢،٢ مليون شخص.

ألجموا أعمال الزعرنة ضد الوفد السوفييتي!

● نواب «الجبهة» يبرقون الى شمير وبيرس وبارليف ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - احتج نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لدى رئيس الحكومة شمير والقائم بأعماله بيرس ووزير الشرطة بارليف على أعمال الزعرنة والانفلات الموجهة ضد أعضاء البعثة القنصلية السوفييتية التي تزور البلاد حالياً.

ووقع النواب الاربعة ماير فلنر وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون وتوفيق زياد على برقية بعثوا بها الى المسؤولين المذكورين جاء فيها: «اننا نعبر عن استنكارنا الشديد للعنف المستمر ضد أعضاء البعثة القنصلية السوفييتية وخاصة الاعتداء الأرعن الذي وقع يوم الاثنين في فندق هيلتون في تل أبيب».

وطالب النواب الجبهويون حكومة اسرائيل باتخاذ اجراءات فورية لمنع تكرار اعمال الزعرنة ضد الممثلين الرسميين للاتحاد السوفييتي الذين قدموا الى البلاد بموجب ترتيب مع حكومة اسرائيل»

هذا، وبعث سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، يورام غوجانسكي، ببرقية مماثلة الى وزير الخارجية، شمعون بيرس.

ويذكر أن جوقة من المحرضين ضد الاتحاد السوفييتي تضايق أعضاء الوفد السوفييتي في اسرائيل بسد الطريق امام سياراتهم وباسماعهم الشتائم وعبارات التحريض الأرعن وذلك بحجة «العمل من اجل أسرى صهيون» ويجري هذا الانفلات المعادي للاتحاد السوفييتي تحت سمع وبصر رجال الشرطة الذين اكتفوا باحتجاز احد المحرضين لعدة ساعات، امس الأول.

الاربعاء ٢٢ تموز ١٩٨٧، الموافق ٢٦ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ * العدد ٤٤/٥٨ * ٦ صفحات * الثمن: ٦٠ أغورة * יום רביעי - 22.7.1987 - המחיר: 60 אגורה VOL. 58/44 - 22.7.1987 - Price: 60 Agorah

الناصرة تفتح أذرعها وقلبها لاستقبالكم اليوم، الاربعاء، في عرس العمل والكرامة، المخيم الـ ١٢

* ... من حيث تنطلق مسيرة الافتتاح للمخيم *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ما أن ترى هذه الأحرف النور.. حتى تكون مدينة الناصرة، قلعة شعبنا الراسخة وقلبه النابض، محجا لالوف أصحاب القامات المنتصبة والهامات المرفوعة الذين سيتدفقون للاشتراك في مسيرة الافتتاح وفي اعمال مخيم العمل التطوعي الثاني عشر.. الذي سيفتتح، رسمياً، بعد ظهر اليوم الاربعاء.

فالناصرة، بلدية وجبهة وشعبا، بلجان احيائها وهيئاتها الشعبية والوطنية وأهلها الطيبين، تفتح ذراعها وقلبها لاستقبال الاشقاء من أعالي الجليل والكرمل ومن البطوف والمرج والمثلث والنقب.. عربا ويهود دمقراطيين، ومن الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان المحتلة ومن

● البقية ص ٦ ع ٤ ●

سقوط اربعة صواريخ كاتيوشا في الجليل

● بيروت - «كونا» - قصف الثوار اللبنانيون احدى المستوطنات الاسرائيلية القريبة من الحدود اللبنانية، فيما كانت مقاتلات نفاثة اسرائيلية تقوم بجولات استطلاعية في الاجواء اللبنانية.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان ثوار المقاومة الوطنية اللبنانية اطلقوا، فجر أمس، اربعة صواريخ كاتيوشا بعيدة المدى على مستوطنة «زرعيت» الاسرائيلية في منطقة الجليل الاعلى.

وذكر سكان لبنانيون يقيمون بالقرب من الحدود ان اعمدة من الدخان الاسود ارتفعت فوق المستوطنة عقب سقوط الصواريخ فيها. ولم تعرف الاضرار والاصابات التي وقعت داخلها.

وقال بيان لرجال المقاومة ان القصف جاء رداً على قصف القوات الاسرائيلية لعدد من القرى الجنوبية على طرف المنطقة الامنية المحتلة في جنوب لبنان.

انفجار عبوة ناسفة في تل أبيب

● تل أبيب - ذكرت وكالات الانباء الاجنبية، أمس، نقلا عن المتحدث باسم شرطة اسرائيل ان عبوة ناسفة انفجرت، أمس، في حافلة للركاب قرب تل أبيب، الأمر الذي أدى الى إصابة سائق الحافلة.

وأغلقت قوات الشرطة المكان حيث انفجرت العبوة وباشرت أعمال الاعتقال والتحقيق بين العمال والمواطنين العرب.



● رائد الفضاء السوري محمد فارس، عضو طاقم مركبة «سيوز ت. ام ٣» (في يسار الصورة) مع زميله منير حبيب في غرفة التجارب في المركز السوفييتي لتدريب رواد الفضاء على اسم يوري غاغارين.

(صورة خاصة من «تاس»)

«سيوز ت.ام ٣» تنطلق الى الفضاء الخارجي وعلى متنها أول رائد سوري

● موسكو - «كونا» - ينتظر أن يكون قد انطلق، فجر اليوم، الى الفضاء الخارجي رائد الفضاء السوري محمد فارس سوية مع زميليه السوفييتيين الرائد الكسندر فكتورينكو، قائد الطاقم والرائد المهندس الكسندر الكسندروف.

وستنطلق مركبة الفضاء «سيوز ت. ام - ٣» من القاعدة الفضائية السوفييتية «بايكونور» في كازاخستان في أول رحلة فضائية سوفييتية - عربية.

وستستغرق الرحلة الفضائية السوفييتية - السورية المشتركة ثمانية أيام، بهدف اجراء بحوث وتجارب تكتيكية واجراء مسح جيولوجي للأراضي السورية واستكشاف الفضاء الكوني المحيط بسوريا.

وقد استغرقت فترة تدريبات رائد الفضاء السوري محمد فارس ما يقارب العامين سوية مع زميله منير حبيب، الذي اختير فيما بعد كرائد فضاء احتياطي، يحل مكان محمد فارس في حالة عدم تمكن الأول من تنفيذ رحلته الفضائية.

وقد تم اختيار رائدي الفضاء محمد فارس ومنير حبيب من قبل لجنة طبية سوفييتية قامت بفحص عدد من الطيارين السوريين في اثناء زيارة خاصة لدمشق في العام ١٩٨٥.

هذا وسبق للاتحاد السوفييتي أن نظم رحلات فضائية مع مختلف دول العالم من بينها الهند وكوبا وفيتنام.

هذا، وكان وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس وصل، أمس، الى مطار «بايكونور» يرافقه نائب رئيس هيئة اركان الجيش السوري لحضور عملية اطلاق المركبة الفضائية. وكان في استقبالهم الجنرال فلاديمير شاتالوف، رئيس مركز تدريب رواد الفضاء وعدد من المسؤولين عن عملية الاطلاق.

وبعد استراحة قصيرة توجه الى قاعة المؤتمرات في «بايكونور» حيث التقى هناك برواد الفضاء. وبعد أن سمع طلاس شرحا وافيا عن عملية الاطلاق وعن الصاروخ الذي يحمل المركبة توجه والوفد المرافق له الى حديقة رواد الفضاء حيث زرع وزير الدفاع السوري شجرة الصداقة السوفييتية - السورية. وحضر عملية الاطلاق، ايضا، رئيس اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي.

مبعوث سوفييتي في القاهرة

● القاهرة - «كونا» - أجرى مساعد وزير الخارجية السوفييتي ميخائيل ستينكو، أمس، في القاهرة مباحثات مع كبار المسؤولين المصريين تناولت القضايا الدولية والعلاقات الثنائية.

وقالت وكالة انباء الشرق الأوسط ان مباحثات المسؤول السوفييتي مع وكيل وزارة الخارجية ومدير مكتب مبارك للشؤون السياسية، الدكتور أسامة الباز تناولت الوضع في منطقة الشرق الاوسط والخليج بالاضافة الى العلاقات الثنائية.

وكان ستينكو وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية في زيارة لمصر تستمر ثلاثة أيام.

من ناحية اخرى اكدت أمس اللجنتان المصرية والسوفييتية للتضامن مع الشعوب الافرو - اسيوية ضرورة التوصل الى تسوية شاملة وعادلة للنزاع في الشرق الاوسط، على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وتمتع الشعب الفلسطيني بحقوقه الوطنية الثابتة في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

النائب ايتان يسحب طلبه اسقاط الحصانة عن النائب بيطون

● القدس - لمراسلنا البرلماني - سحب النائب ميخائيل ايتان (ليكود)، أمس، طلبه الى لجنة الكنيست اسقاط الحصانة البرلمانية عن النائب الجبهوي تشارلي بيطون لمشاركته في لقاء بودابست بين وفد السلام الاسرائيلي وبين ممثلين عن م.ت.ف.

وكان المحامي يار - دوغو قدم الى لجنة الكنيست، في بداية اجتماعها أمس، رد بيطون على ادعاءات النائب ايتان. وقال ان طلب ايتان يشكل خرقاً لقانون الحصانة ولن النائب بيطون عندما التقى ممثلي م.ت.ف انما قام بواجبه عضوا في الكنيست من أجل احقاق السلام العادل.

وكما ذكرنا سحب ايتان طلبه في سياق الجلسة.

تحية الحزب والشعب في بولونيا لمناسبة العيد الوطني

● تل ابيب - بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٢٠ الجاري باطيب التمنيات واحر التحيات الأخوية الى اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد وذلك لمناسبة عيد بولونيا الوطني وذكرى التحرير من نير الاحتلال النازي. وهو التحرير الذي انجز بفضل بطولات الجيش السوفييتي ونضال الشعب البولوني المسلح.

وجاء في البرقية ان الطبقة العاملة والشعب في بولونيا يشيدان، تحت قيادة الحزب، مجتمع الاشتراكية ويتخطيان الآن بنجاح الأزمة ويوطدان المجتمع الاشتراكي، متغلبين على كل الصعاب.

وتمنت برقية التهنئة للحزب والشعب في بولونيا كل نجاح في النضال من اجل السلام ونزع السلاح والاشتراكية.

غدا، اضراب عام في لبنان احتجاجا على تدهور الأوضاع المعيشية

● بيروت - «كونا» - تتوقف الحياة، غداً (الخميس)، في جميع مرافق العمل في مختلف المناطق اللبنانية وذلك تلبية لدعوة الاتحاد العمالي العام للاضراب الشامل احتجاجاً على تدهور الأوضاع الاقتصادية والنقدية والمعيشية في لبنان.

وعقد المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام اجتماعا أمس أقر خلاله سلسلة خطوات تصعيدية تعقب الإضراب العام، الذي سيشمل جميع أنحاء لبنان.

هذا وصدرت، أمس، بيانات عن مختلف الاتحادات النقابية والعمالية والمهنية تؤيد الاضراب وتدعو الى المشاركة العامة فيه.

وأكد اتحاد النقابات العمالية للطباعة والإعلام، في بيان اصدره أمس، أن الصحف اللبنانية ستحتجب عن الصدور غدا تجاوبا مع الدعوة للاضراب.

عدوان «امل» على المخيمات يفتح الشهية العدوانية للميليشيات اللحدية

● بيروت - «كونا» - بقي التوتر مسيطراً على محاور القتال شرقي صيدا بين عصابات «أمل» والمقاتلين الفلسطينيين، أمس، رغم محاولات المراقبين السوريين أيقاف التدهور الذي بدأ في نهاية الاسبوع الماضي.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان القتال بالمدفعية تراجع بشكل كبير لكن هنالك مناوشات بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية على محاور مغدوشة ودرب السليم والميه ميه وجنسنايا وزغدرايا والغازية.

وأعلن الفلسطينيون أمس، أن أحد مقاتليهم استشهد متأثرا بجراحه، التي اصيب بها في بداية القتال الذي اندلع في نهاية الاسبوع الماضي.

ويواصل المراقبون السوريون عقد اجتماعات جمعوا فيها طرفي النزاع في محاولة للجم التدهور واعادة الامور الى طبيعتها.

وحذرت مصادر أمنية من استمرار التوتر بين حركة «أمل» والفصائل الفلسطينية. وقالت ان اسرائيل والميليشيات اللحدية تراقب الوضع بتشفٍ. وهي على استعداد للانقضاض على الطرفين لاستعادة منطقة صيدا من ايدي القوى الوطنية والاسلامية واعادة الميليشيات اللحدية اليها، بعد ان تم طردها من المنطقة قبل عامين.

تعطل البث الاذاعي والتلفزيوني لليوم الثاني، اليوم

● تل أبيب - أعلنت اذاعة الجيش الاسرائيلي، مساء أمس، أن نقابة الصحفيين العامة في اسرائيل قررت تمديد الاضراب في سلطة الاذاعة والتلفزيون بيوم واحد. وعليه، فان البث الاذاعي والتلفزيوني سيتعطل اليوم، أيضا ولن يتجدد الا صباح غد الخميس.

ويأتي هذا الاجراء في إطار المعركة النقابية من أجل اتفاقيات عمل جديدة في سلطة الاذاعة والتلفزيون تستجيب لمطالب الصحفيين بشأن الأجور وشروط العمل.

اما لماذا لا يتعطل البث في اذاعة الجيش الاسرائيلي فلأن المحطة تعمل كوحدة عسكرية تخضع لامرة ضابط!

● عودة «هآرتس» ●

هذا، وأعلنت اذاعة الجيش الاسرائيلي مساء أمس، ان نزاع العمل بين صحفيي «هآرتس» وادارتها انتهى أمس. وعليه، فان الصحيفة ستعود الى الصدور بعد احتجاب دام حوالي الأسبوع. وقد استجابت ادارة الصحيفة لمطالب الصحفيين ووقعت معهم اتفاق عمل جديداً.

كوليار يجري اتصالات مع العراق وايران في محاولة لضمان تنفيذ قرار مجلس الأمن بوقف الحرب

● نيويورك - الأمم المتحدة - «كونا» - بدأ السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، اجراء مشاورات مع مندوبي العراق وايران لدى المنظمة الدولية..

وقد قام بذلك فور اتخاذ مجلس الأمن الدولي قرارا بالاجماع، الليلة قبل الماضية، يطالب الدولتين المتحاربتين بوقف القتال فوراً، كخطوة أولى نحو اقرار السلام عن طريق المفاوضات، وايقاف جميع أعمالها العسكرية برا وبحرا وجوا وسحب

● البقية ص ٣ ع ١ ●

طوبي يبرق الى رابين بشأن معاملة الحجاج على الجسور

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أبرق النائب توفيق طوبي، نيابة عن كتلة الجبهة البرلمانية، أمس الاول الاثنين، الى وزير «الامن» يتسحاق رابين محتجا على معاملة سلطات الجمارك للحجاج المسلمين، مواطني اسرائيل لدى مرورهم عبر الجسور.

وكانت مجموعة من الحجاج بعثت الى كتلة «الجبهة» برسالة تشكو فيها من سلطات الجمارك التي تقوم بمطالبة الحجاج بدفع الجمرك بالعملة الاردنية وترفض أن يدفعوها بالعملة الاسرائيلية.

ويذكر ان حوالي اربعة الاف مواطن اسرائيلي غادروا البلاد قبل حوالي اسبوع في طريقهم الى البيت الحرام لاداء فريضة الحج.

وجاء في البرقية ان تصرف سلطات الجمارك غير عادل وغير قانوني. وطالب طوبي أن يسمح لمواطني اسرائيل بدفع الجمرك بالعملة الاسرائيلية.

عادت الطيور تصرخ ثانية

* ١٢٠ زوجا من النسور النادرة تربي من جديد صغارها في جمهورية المانيا الدمقراطية *

● برلين - «ادن» - عادت طيور، لم يسمعها المرء في السنوات الماضية هنا، لتصدح ثانية في ارجاء جمهورية المانيا الدمقراطية. وبذلك اثمرت الجهود والمخصصات المالية الواسعة المبذولة من اجل حماية الطبيعة والبيئة في البلاد في عالم الطيور أيضا.

وحققت المانيا الدمقراطية، في السنوات الماضية، نجاحات ملموسة في الحفاظ على الطيور المهددة بالانقراض. ويعتبر تطوير الموجودات من الطيور الجارحة مثالا فريدا في اوروبا. والجدير بالذكر أن مائة وعشرين زوجا من النسور النادرة تربي من جديد صغارها في المانيا الدمقراطية. كما ازداد مجددا عدد الصقور والبواشق والحداء الحمراء.

ويعزو البروفسور ايريش روتشكه، مدير مركز الابحاث عن الطيور المائية في البلاد، هذا التطور الايجابي الى التطبيق الثابت للاحكام القانونية بخصوص حماية الطبيعة والبيئة والى العمل الدؤوب لعشرات الالاف من عشاق الطبيعة. وتشمل الحماية القانونية معظم فصائل الطيور الموجودة في البلاد وتتمتع سبعون فصيلة منها باجراءات حمائية خاصة.

واضافة الى قوانين حماية الطبيعة ورعاية المناظر الريفية تخدم مناطق خاصة حماية الفصائل الحيوانية أيضا. وتم على سبيل المثال تحديد مناطق للراحة تحيط بالاعشاش على مسافة تتراوح ما بين مائة وثلاثمائة متر واتخاذ اجراءات زراعية محددة في شهور تفريخ الطيور.

وتجدر الاشارة الى أنه توجد في المانيا الدمقراطية جمعية للطبيعة والبيئة في اطار رابطة الثقافة هنا. ويشترك حوالي ستين الف شخص من جميع فئات الشعب في أعمال هذه الجمعية. كما يدعم اتحاد الكتاب عمل علماء الاحياء في المانيا الدمقراطية، اذ يتناول الكتاب في مؤلفاتهم الادبية بصورة مفصلة عمل انصار حماية الطبيعة لتصبح هذه الهواية اكثر انتشاراً.

ولا تزال بعض فصائل الطيور معرضة لاخطار كبيرة نتيجة للاستفادة الزراعية المكثفة من المراعي والحقول. وقال البروفسور روتشكه ان علماء الطيور يبحثون سوية مع المؤسسات الحكومية عن حلول وسط. ومن المقرر على سبيل المثال دفع تعويضات الى التعاونيات الزراعية التي لا تزرع أراضي معينة لتخصيصها لحماية الطيور.

كلمة الاتحاد

«وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة»!

● بأهازيج المحبة والسلام والانشاد والتعمير تستقبل أهل الناصرة الآف الضيوف، القادمين من جميع أنحاء البلاد ومن المناطق المحتلة ومن حوالي عشرين دولة للمشاركة في مخيم العمل التطوعي الثاني عشر الذي سيفتتح مساء اليوم الاربعاء بالمسيرة الشعبية التقليدية، من ساحة عين العذراء الى أرض المخيم.

وتتشرف صحيفتنا «الاتحاد» بتحويل تحيتها هذه الى المخيم للمرة الثانية عشرة، الى تقليد نضالي مضيء من تقاليدنا العريقة تعبيرا صافيا عن طبيعة هذا الشعب الأصيلة وعن المضمون الاساس لنهج الشيوعيين وجميع حلفائهم الجبهويين - نهج الانشاء والتعمير والبناء واخوة الشعوب والسلام ومقاومة أعداء الانشاء والتعمير والبناء واخوة الشعوب، أعداء السلام - أعداء انسانية الانسان!

من مخيم عمل الى مخيم عمل، في الناصرة واخواتها، تتأصل وتتجذر هذه القواعد السامية وتستقطب المعرفة بها المزيد والمزيد من الناس الطيبين في مختلف أنحاء العالم حتى يكاد يصبح هذا المخيم السنوي حدثا دمقراطيا عالميا أهدافه ونهجه شعبنا، بقيادة جبهته للوحدة الى جعل القضية الفلسطينية العادلة وإسهامها حيا وضحا في المعركة لاحلال السلام العادل ولدفع شرور المحتلين والعنصريين ومؤامراتهم وأضاليلهم التي استهدفت وتستهدف تشويه حقيقة هذا الشعب وتراثه الحضاري الضارب عميقا في اصول التاريخ.

وتوجه التحية الى «المعزب» - شعب الناصرة بقيادة بلديته الدمقراطية الجبهوية وعلى رأسها رئيس البلدية ابن شعبه وقائد شعبه الرفيق توفيق زياد. فلولا الدور المعزز البناء والناجح في البلدية للجبهة بقيادته، لما كان من الممكن انجاح هذه المأثرة السنوية البناءة التي عززت اسم الناصرة التاريخي في العالم برسالة الانشاء والتعمير الحضارية والثقة بأنه سيتحقق نداء الناصرة القديم: «وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة».

وأما التحية الى الضيوف، من بلادنا ومن مختلف أصقاع الارض وخصوصا أهلنا من المناطق المحتلة، فهي ان يتأكدوا من ان الآية في الناصرة مقلوبة، حبا وكرامة وأملا - فليس الضيف في الناصرة وفي شعبنا، هو أسير «المعزب» بل العكس.

(«الاتحاد»)

احذروا الحمى المالطية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتصل بنا هاتفياً الاستاذ سعيد رابي، المفتش في وزارة الصحة، طالباً تحذير الجمهور من اخطار مرض الحمى المالطية الذي اخذ ينتشر في بعض قرى الجليل والمثلث ومرج بن عامر.

وذكر الاستاذ رابي ان اسباب هذا المرض الخطيرة تكمن في تناول الحليب غير المراقب ومنتجاته من اجبان والبان.

وان تلافي الاصابة بهذا المرض تتطلب التأكد من مصدر المنتوجات المذكورة وخلوها من الجراثيم كما تتطلب اهتمام اصحاب المواشي بعدم تصريف وبيع منتوجاتهم الملوثة بجراثيم المرض والحذر من لمس الحيوانات المصابة به.

ومن المعروف ان مرض الحمى المالطية قد يسبب عقم الرجال واجهاض النساء وحدوث تشوهات لدى الاجنة بالاضافة الى اخطار ومضاعفات اخرى. اما اعراضه فهي ارتفاع حرارة الجسم وهبوطها بشكل مفاجيء، والقشعريرة والغثيان.

وذكر الاستاذ رابي انه من الصعب جداً معالجة المواشي المصابة بالمرض المذكور وان الحل الوحيد هو ابادة هذه المواشي او وقايتها عقب الولادة مباشرة بالتطعيم ومنع اختلاط القطعان السليمة بتلك المصابة.

١٥،٢ مليون شيكل مشروع ميزانية بلدية الناصرة العادية

*** بلدية الناصرة من اوائل السلطات المحلية التي تقر ميزانيتها * الاقتراح الذي اقره المجلس البلدي يزيد بمليوني شيكل تقريباً عن الاطار الذي حددته الوزارة * المجلس البلدي يفضح «المتكديت» مرة اخرى.. وكامل ظاهر يعتذر ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اقر مجلس بلدية الناصرة، في جلسة خاصة عقدها في نهاية الاسبوع الماضي، اقتراح الميزانية العادية للسنة المالية ٨٨/٨٧، بقيمة ١٥،١٧٩،٤٧١ ش.ج وكانت الجلسة مفتوحة امام الجمهور كالعادة.

في بداية الجلسة قدم رئيس البلدية، النائب توفيق زياد بياناً استعرض فيه اسس بناء الميزانية، واشار الى ان بلدية الناصرة هي من اوائل السلطات المحلية التي تقر مشروع ميزانيتها للسنة المالية ١٩٨٧، علما بان وزارة الداخلية كانت قد حددت يوم ٨٧/٨/١٦ كموعد اخير لتقديم الميزانيات العادية للوزارة، وذلك بسبب تأخر الوزارة بتحويل اطر الميزانيات، والتوجيهات لاعدادها، الى السلطات المحلية. وهذا يعني ان البلدية قد اقرت مشروع ميزانيتها شهرا قبل الموعد الاخير الذي حددته الوزارة.

وجاء في بيان رئيس البلدية ان الوزارة قد حددت اطار الميزانية للبلدية بقيمة - ١٣،٣٠٨،٣١٥ ش.ج، الا ان الاقتراح المقدم لمصادقة المجلس البلدي يبلغ - ١٥،١٧٩،٤٧١ ش.ج، اي بزيادة - ١،٨٧١،١٥٦ ش.ج. وبزيادة ٢١،٦٪ عن الميزانية المصدقة للسنة المالية الماضية. (جدول غلاء المعيشة ارتفع بنسبة ١٨٪).

وقد بلغت نسبة المصروفات للفعاليات (للخدمات العامة) في الميزانية حوالي ٤٢٪، ونسبة المصروفات على المعارف والثقافة (بدون رواتب ادارة المعارف) حوالي ٢٠٪، ونسبة المصروفات في بنود العمل والرفاه حوالي ١١٪.

اما في الواردات، فقد بلغت نسبة الواردات الذاتية حوالي ٤٧٪ من الميزانية، منها ٣٧٪ ضريبة عامة، ومساهمات الحكومة حوالي ٤٣٪ منها هبات حوالي ٣٠٪.

وبلغت نسبة زيادة بنود الفعاليات (الخدمات العامة) في الميزانية المقدمة عن ميزانية السنة الماضية ٤٣٪، اي اكثر من ضعف نسبة زيادة ارتفاع جدول غلاء المعيشة.

واكد زياد في كلمته ان البلدية ستواصل جنبا الى جنب مع باقي السلطات المحلية العربية معركتها من اجل زيادة الميزانيات العادية وميزانيات التطوير، ولتحقيق المساواة التامة مع السلطات المحلية اليهودية.

● أكاذيب المتكديت ●

هذا وقد قام رئيس البلدية خلال بيانه بفضح اكاذيب «المتكديت» التي نشرت في بيان رئيس كتلتها كامل ظاهر في وريقة «الوطن»، تحت عنوان «رواتب ومخصصات وتضييقات الرئاسة تلتهم ميزانية بلدية الناصرة»، مبينا امام اعضاء المجلس البلدي والجمهور ان كامل ظاهر نشر في بيانه أرقاما كاذبة. مثلا نشر ان المخصص لبند اثاث للرئاسة هو ٢٥،٠٠٠ ش.ج للسنة الحالية مقابل ٤،٥٠٠ شاقل جديد السنة الماضية!! والحقيقة ان المخصص في ميزانية السنة الحالية هو ٥٠٠ ش.ج والسنة الماضية ٤٠٠٠ ش.ج!! اي ان الرقمين اللذين نشرها كاذبان!!

ونسب ممثل المتكديت الى ابواب الميزانية المتعلقة بالرياسة ابوابا ليس لها علاقة بالرياسة مثل الابواب المتعلقة بسكرتير البلدية مزورا اسمها ومطلقا عليها اسم «سكرتير الرياسة». والابواب المتعلقة بدائرة العلاقات العامة (الناطق بلسان البلدية) مزورا اسمها ايضا ومطلقا عليها اسم علاقات عامة «للرياسة» وما الى ذلك من كذب وتزوير. وبدا واضحا ارتباك عضو المتكديت كامل ظاهر الشديد عندما طلب حق الكلام. واعلن مسؤوليته عن المقال. وقال بالحرف الواحد «انا الذي كتبت المقال ولكني لست مسؤولا عن عنوانه. (فمن المسؤول اذن؟!) فلم اقم انا بكتابته. وسأقوم بفحص الارقام واذا كانت غير صحيحة «فاعتذر»!! فقاطعه نائب رئيس البلدية قائلا له: الارقام امامك في الميزانية وامام كل اعضاء المجلس البلدي.. محاولة اللف والدوران لا تغير حقيقة الكذب والتزوير..

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يعترف فيها عضو «المتكديت» كامل ظاهر بتزوير الحقائق في النشر حول قضايا تتعلق ببلدية الناصرة في «وطن» المتكديت خلال جلسات المجلس البلدي. وبروتوكولات المجلس تشهد على ذلك.

واجمل رئيس البلدية النقاش حول الميزانية وعرضها على التصويت حيث اقرت باجماع اعضاء المجلس البلدي ومعارضة اعضاء «المتكديت» الحاضرين (اذ كان المتغيب المناوب عن هذه الجلسة رياض قبطي وحضر كامل ظاهر متأخرا) ولم يبد اعضاء «المتكديت» اي سبب لمعارضتهم ولم يقدموا اي اقتراح عيني.

واشار رئيس البلدية الى ان البلدية ستعمل على الحصول على مصادقة وزارة الداخلية على الميزانية كما اقرها المجلس البلدي وستبذل كل جهد في سبيل ذلك.

■ كنيسة كفربرعم الحزينة ■

● لا تقترب، خطر الانهيار! هكذا كتبوا على اليافطة امام كنيسة كفربرعم باللغتين العبرية والانجليزية اللتين تستعصيان على فهم الكنيسة الحزينة وهي تنتظر ابناءها المشردين الذين تحدثوا معها بالعربية طوال مئات السنين.

في بيان يهودي عربي مشترك:

شجب العدوان على الطلاب والعمال العرب في رمات عميدار

● رمات غان - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - شجب رئيس بلدية رمات غان ونوابه وممثلو البلدية في بيان مشترك مع رؤساء السلطات المحلية العربية لقرى المثلث الجنوبي - شجبوا العدوان على الطلاب والعمال العرب في رمات عميدار، ودعوا اهالي رمات عميدار الى تمكين الطلاب والعمال العرب تأجير غرف ليتمكنوا من اداء مهماتهم في الدراسة والعمل.

جاء هذا في اعقاب اللقاء المشترك بين الطرفين الذي جرى يوم الاحد ٧/١٩، في احدى القاعات العامة في مدينة رمات غان. وقد بادر الى تنظيم هذا اللقاء عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت السيد محمود يونس، في اطار معالجة احداث البوغرومات التي اقترفها عدد من المتطرفين في حي رمات عميدار في رمات غان.

واجتمع ممثلو الطرفين في قاعة خاصة لبحث موضوع الاعتداءات الدموية على العرب في رمات عميدار بشكل خاص ووضع الاقلية العربية بشكل عام. وحضر الاجتماع عدد من ممثلي الصحف المحلية.

افتتح الاجتماع رئيس بلدية رمات غان السيد اوري عميت، فرحب بالوفد الضيف وامتدح مثل هذه اللقاءات بهدف تقريب وجهات النظر بين العرب واليهود من اجل التعايش والتفاهم والسلام والمساواة.

وتكلم السيد ابراهيم نمر مصطفى من كفر برا وهو عضو لجنة عمال في بيتح تكفا - عن وضع العمال وقضايا العمل في الوسط العربي. وطالب بايقاف مظاهر الاهانة التي يتعرض لها العمال العرب حيث وجدوا.

وتكلم رئيس مجلس الطيبة المحلي السيد عبد اللطيف حبيب، باسم وفد السلطات المحلية لقرى المثلث الجنوبي. فتناول في بداية حديثه موضوع تصنيع القرى العربية مؤكداً ان انعدام وجود صناعة في القرى العربية هو بسبب شركة العاملين الهستدروتية والدوائر الحكومية المختصة التي لا تبادر الى اقامة مصانع في القرى العربية ولا تقرر مناطق خاصة للصناعة في القرى العربية.

وحول احداث العدوان على الطلاب والعمال العرب في رمات عميدار قال رئيس مجلس الطيبة المحلي: تأملنا من رئيس بلدية رمات غان ان يقف بحزم ضد الاعمال العنصرية خصوصا وان عددا كبيراً من العمال والطلاب العرب يستأجرون البيوت للسكن فيها لكننا لاحظنا ان رئيس البلدية يستهتر بالموضوع، في حينه، وبدا ذلك في جوابه لسؤال احد الصحفيين عن موقفه من العدوان حين قال انه مشغول بقضية افتتاح رمزور في المدينة!

ثم تكلم السيد محمود يونس بروح كلمة رئيس مجلس الطيبة المحلي واورد امثلة عديدة عن الممارسات العنصرية وانتشار مظاهر الفاشية في الوسط اليهودي مثل احداث العفولة ومنع العرب من دخول المدينة خلال اكثر من ١٠ أيام ومثل حرث الاسفلت الموصل الى قرية العريان. وطالب بالغاء القوانين العنصرية لجميع مواطني البلاد.

وفي رده اكد رئيس بلدية رمات غان على ضرورة تحقيق المساواة لجميع مواطني البلاد. وحول موضوع العدوان على العرب قال انه لا يريد أن يعطي رأيه في الموضوع «لان القضية في المحكمة»! لكنه حاول ان يجد بعض التبريرات للاعتداءات التي ارتكبها العنصريون اليهود، «لان العرب لم ينسجموا في الحياة في المدينة وكانوا يشكلون مصدر ازعاج للجيران»، واضاف انه يرحب بسكن العرب في كل احياء رمات غان «على ان يتحلوا بالاخلاق الحميدة»! كما حاول رئيس بلدية رمات غان تبرير الممارسات العنصرية ومظاهر التفرقة التي يعامل بها العرب في الدوائر الحكومية بـ «ان قضية الامن حساسة جداً في الوسط اليهودي»!

وأكد في نهاية كلمته على ضرورة تحقيق المساواة للجماهير العربية في اسرائيل في مختلف المجالات.

وفي نهاية الاجتماع جرى نقاش مفتوح شارك فيه الصحفيون فاشار مراسل الصحيفة المحلية «همعير» الى الاوضاع المزرية التي يعيشها الطلاب الجامعيون العرب في رمات عميدار وانه شاهد بعينه ١٠ طلاب يسكنون في غرفة واحدة ويضطرون الى حراسة انفسهم ليلياً لمنع العدوان عليهم.

ورداً على مطالبة مراسل «على همشمار» العرب بتقديم «خدمة وطنية» بدل الخدمة العسكرية، اجابه رئيس مجلس الطيبة بان العرب ليسوا خدماً او عبيداً ليقدموا خدمة في المستشفيات والمواني وغيرها دون ان يكون لذلك اي مردود في الحقوق. واضاف ان لدينا امثلة ممن يخدمون في الجيش ويدفعون ضريبة الدم في الجيش من الدروز والشركس دون ان يحصلوا على حقوقهم واورد مثال بيت جن وكفاحهم من اجل اعادة ارضهم المصادرة.

حول تقرير قسم القوى البشرية في وزارة المعارف:

المعلمون الاكثر كفاءة في البلاد موجودون في المدارس الثانوية العربية!!! كيف؟ ولماذا ؟ لماذا لم يتطرقوا لوضع المعلمين في المدارس الابتدائية ؟

● نشرت الصحفية ياعيل فيشباين في جريدة «دفار» يوم الاثنين الموافق ٢٠/٧/١٩٨٧م على صفحتها الثالثة، نتائج تقرير داخلي، لقسم القوى البشرية في وزارة المعارف والثقافة، جاء فيه ان المستوى الاكثر تدنيا في التعليم العبري في البلاد، من حيث مستوى المعلمين، موجود في معظم مستوطنات التطوير في الشمال والجنوب، وجاء في التقرير، ان ١١٪ من معلمي الشمال و١٢٪ من معلمي الجنوب، اكاديميون فقط، ويوجد ١٠٪ من معلمي الشمال و٨٪ من معلمي الجنوب، بدون اي تأهيل يمكنهم من العمل في سلك التعليم.

في حين ان اعلى مستوى للتعليم العبري هو في القدس، حيث تبلغ نسبة الاكاديميين من بين المعلمين ٣٧٪، ونسبة المعلمين الغير مؤهلين ٥٪ فقط.

اما النسبة للتعليم العربي فكما جاء في التقرير فان اعلى نسبة للاكاديميين في البلاد موجود في التعليم الثانوي العربي وهي تكون ٦٧٪، اما النسبة الادنى فموجودة في المدارس الدينية غير الرسمية وتبلغ ٢٥٪. ويوجد في المدارس الثانوية العربية النسبة الاعلى بين المعلمين الذين يدرسون العلوم الطبيعية وهي ٢٥٪. بينما تبلغ النسبة في المدارس العبرية الرسمية ٢٠٪، وفي التعليم الديني الرسمي ١٧٪ وفي التعليم الديني الخاص ١٢٪.

لا بد من الاشارة الى ان تقريرا من هذا النوع من الممكن ان يُحدث «خدعة» و«بلبلة» وكأن الامور، في ليلة وضحاها، قد قلبت رأسا على عقب... فاين صراخكم في لجنة تطوير قضايا التعليم العربية ؟ ولماذا!!

فالحقيقة الثابتة، التي نعيشها على جلودنا، كمعلمين واولياء امور وسلطات محلية، ان التعليم الثانوي العربي يعاني من نقص خطير وشديد في المختبرات وفي حصص الطبيعيات، ورغم التحسن في بيانات العديد من المدارس الثانوية بفضل نضال سلطاتنا المحلية العربية وتخصيصها معظم ميزانياتها الضئيلة لقضايا التعليم، الا ان العديد من مدارسنا الثانوية ينقصها الغرف التدريسية الملائمة، وينقصها المختبرات والفروع العلمية المختلفة، ونحن لا نستطيع في الظروف الراهنة مقارنة ظروف التعليم والمعلمين العرب مع نظرائهم في الوسط اليهودي.

وثمة ظاهرة اخرى تؤثر على هذه الحقائق موجودة في التعليم الثانوي العربي وتغيب عن التعليم في الوسط اليهودي بشتى اقسامه. ففي حين يهرب الشباب الجامعي اليهودي من العمل في التعليم بسبب قلة الرواتب، وبسبب الوضع الاقتصادي الصعب للمعلمين، ويذهبون للعمل في وزارات اخرى مثل الخارجية، والصناعة والتجارة، ويعملون في المصانع.

فان الاكاديميين العرب يجدون في التعليم في المدارس الثانوية، مهندس العمار، ومهندس الالكترونيكا ومهندس الكيمياء، والمساح، واحيانا الطبيب والمحامي. وبالرغم من الوعي المتزايد في سلطاتنا المحلية، الا ان قسم القوى البشرية بالذات لا يقبل معلمين الا بعد اجراء فحص «امني»، والعديد من المعلمين الذين عينتهم سلطاتهم المحلية، طالب قسم القوى البشرية بفصلهم، ليس اعتمادا على القضايا المهنية البحتة في عملهم.

لقد وضع المؤتمر الثاني للتعليم العربي، واسبوع التعليم العربي والقضايا الواجب علاجها من قبل المسؤولين عن التعليم في الوسط العربي، امام الرأي العام المحلي والعالمي، الرسمي والشعبي ومن واجب الجهات الحكومية العمل وبسرعة لسد النواقص والثغرات، في التعليم الثانوي العربي، والتعليم العربي في البلاد بشكل عام.

ونلفت الانتباه الى ان التقرير - كما نشر - لم يُشر الى الوضع الصعب للتعليم الابتدائي العربي ولنسبة المؤهلين فيه ولنسبة الاكاديميين فيه حيث الوضع اصعب. وهي تزيد عن مثيلاتها في الوسط اليهودي.

اننا من جهة ثانية نعتز ايما اعتزاز بمعلمينا في مدارسنا الثانوية مدركين المسؤولية الضخمة الملقاة على عاتقهم، ونطالب بفتح المجال امامهم لزيادة تحصيلهم العلمي، والتربوي البيداغوجي. فدون ذلك تبقى نسبة الرسوب في امتحانات البجروت عندنا اعلى من مثيلتها في المدارس اليهودية، وتبقى امكانيات طلابنا لتطوير ادواتهم العلمية اقل من زملائهم اليهود. ولن نهدأ الا بتحقيق المساواة ولا اقل من المساواة في مجال التعليم ايضا. ولن نطيش على شبر ماء.

● مفيد صيداوي ●

تهديدات لمذيعة في «صوت اسرائيل»

تتحدث «اكثر من اللازم» عن العرب!!

● القدس - تقدمت المذيعة طالية يائير بشكوى للشرطة في الاسبوع الماضي إثر عدة تهديدات هاتفية تلقتها في بيتها. وتقول المذيعة ان التهديد الهاتفي الاول كان إثر اذاعة برنامج ضمن برنامجها «يومان هشبوع» (يوميات الاسبوع) عن العرب في اسرائيل.

فقبل حوالي الشهر اتصل بها شخص مجهول قائلا: «انت في قائمتنا، انت تهتمين اكثر من اللازم في مواضيع تخص العرب. انتبهي نحن نعرف عنوانك»!!

ثم جاءت محادثات هاتفية اخرى وكانت هذه المرة إثر التقرير الذي بثا يتحدث عن الاضراب في يوم المساواة حيث قدمت نقاشا مع رؤساء مجالس محلية عربية حول الموضوع.

وقد قال الشخص الذي تحدث في الهاتف انهم ينتظرونها بالقرب من «مفعال هبايس» القريب من بناية «صوت اسرائيل» وفي المرة الثالثة قالوا لها «انها تحسنت» لكنهم لا يحبون سماع تحقيقات عن الكيبوتسات!!

ولكن بعد تحقيق عن السياسة الجديدة في المناطق المحتلة قالوا: «انك لا تنتبهين لما نقوله لك. يجب ان تفكري بذلك»!!

وفي مرة اخرى اتصلوا بها في مكان العمل ولكنهم كما يبدو لم يعرفوا صوتها فقالوا «اخبروها اننا نعرف رقم الهاتف في بيتها»!

وتعتقد المذيعة (رغم انها غير متأكدة) ان الشخص نفسه هو الذي قام بجميع الاتصالات الهاتفية، وقالت: انه يتحدث دائما، بصيغة الجمع. وقد اقترحت عليها الشرطة تغيير رقم الهاتف مؤقتا وتسجيل المكالمات الهاتفية!!

«براعم السلام» تنظم يوما مشتركا لنساء يهوديات وعربيات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقيم «براعم السلام» بالتعاون مع معهد التربية للتعايش اليهودي العربي، يوما مشتركا لنساء يهوديات وعربيات وذلك يوم السبت ٨٧/٨/٢٥ في مدرسة «سولم تسور» في كيبوتس «جيشر هزيف».

ويشمل برنامج اليوم كلمات ولقاءات وحلقات حول مختلف المواضيع المتعلقة بالمرأة والطفل وتنظيم الاسرة بالاضافة الى فقرات فنية ووجبة غذاء مشتركة.

تبلغ رسوم الاشتراك في فعاليات اليوم (٥) ش.ج.

مليار دولار خسارة سنويا بسبب هجرة الادمغة من اسرائيل

● تل ابيب - تخسر اسرائيل في كل سنة اكثر من ٥٠٠ مليون دولار بسبب هجرة اكاديميين، باحثين كبار، وعلماء «ولو بقي في اسرائيل نصف الـ (٣٢،٠٠٠) اكاديمي اسرائيلي الذين هاجروا للولايات المتحدة لتغير الوضع في البلاد»، قال عضو الكنيست ابراهام كاتس عوز، الذي قدم هذه المعلومات للصحافة واضاف:

لو بقي في البلاد نصف الـ ٨،٠٠٠ مهندس اسرائيلي فقط الذين تركوا البلاد لكان بالامكان إقامة ١٥٠ مصنعا قدرة انتاجها وتصديرها تربو على ملياري دولار على الاقل. (من المعروف اصلا ان احد اسباب الهجرة الهامة، الازمة الاقتصادية وسياسة الحرب وعدم وجود اماكن عمل لهؤلاء - المحرر).

وتابع عضو الكنيست ابراهام كاتس عوز، رئيس «لجنة منع الهجرة» التي اعدت تقريراً خاصا حول الموضوع، انه لو بقي في البلاد نصف عدة اعضاء الكيبوتسات الذين هاجروا والبالغ ثلاثة آلاف والذين يعيشون اليوم في الولايات المتحدة لكان بالامكان تطوير الكيبوتسات في مضمار الزراعة ولكان بالامكان إقامة ١٠٠ مصنع كيبوتسي.

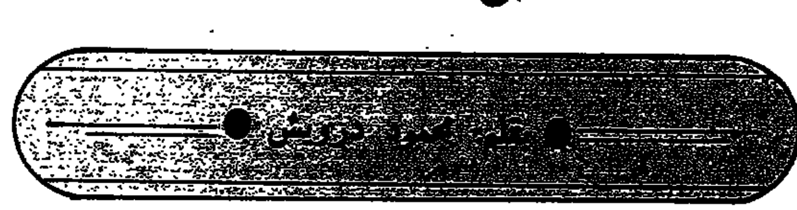
هذا ويقول البحث الذي قدمه كاتس عوز ان اسرائيل تخسر من جراء الهجرة في مجال التصدير والتسويق، فلو بقي قسم ضئيل في البلاد من الذين هاجروا الى الولايات المتحدة وهم (١٩٠،٠٠٠) اسرائيلي، لامكن زيادة الصادرات بـ ١،٥ مليارد دولار في السنة على الاقل (!!).

مشروع قانون لالزام الاولاد بوضع «حزام الامان»

● القدس - قدم عضو الكنيست دادي تسوكر (راتس)، مشروع قانون يلزم بموجبه الاولاد الجالسين على المقعد الخلفي من السيارة بوضع «حزام الامان».

وعلل «تسوكر» طلبه هذا بوجود مئات الاصابات في كل سنة يذهب ضحيتها الاولاد جراء حوادث الطرق. وقال ان التقارير المهنية تشير الى امكانية تقليص المآسي بشكل واضح.

نصف حامل - نصف عذراء



هل تكون المرأة نصف حامل ؟

لو احيل هذا السؤال على الفكر السياسي الاسرائيلي، فقد يكون الجواب: نعم! ففي وسع المرأة ان تكون نصف عذراء!

وبعيدا عن السخرية وما يثيرها تداعي السؤال، فكلما حفر الوجود الاسرائيلي في الارض ليعثر على ذاته في تاريخ ما ليس بتاريخه، عثر على ذاته لا كما يريد ان يكونها ويراها، بل كما هي.. مشروخة بوجود مضاد وبذات اخرى لا تختفي، فهي الى تحت الارض وفوقها وحولها ما يرشد وعي الاسرائيلي الى ضلال صورته عن نفسه..

ومنذ البداية والى الان، لم تتمكن صناعة النسيان الاسرائيلية من إخفاء قضية كفر برعم واقرث، لا في ما تهيله عليها من مستوطنات، ولا في ما تجده من آثار الهيكل الثاني، ولا في ما تنتجه من حق «الامر الواقع» الذي يزرعه المستوطنون اليهود في ارض كفر برعم واقرث..

وكفر برعم واقرث، إسمان بسيطان لقريتين عربيتين في شمال فلسطين، من مئات القرى التي تم تدميرها تماما وتهجير سكانها الى «فترة مؤقتة»، ولكن هذا المؤقت طال واستطال، ليبلغ عمره عمر الدولة اليهودية!

في هذه الايام، فتح ملف القضية من جديد، ومن جديد وُعد ابناء القريتين بالعودة، بعدما اوصى الوزير موشه أرنس رئيس الوزراء بالسماح للاهالي المهجرين بالعودة، ولكن صحيفة «هآرتس» الرصينة نصحت سكان اللاجئين في وطنهم بالتروي في التعبير عن الفرحة، لانه ليس في وسع رئيس الحكومة النظر في القضية دون ان يستنزق النظر الى الاحزاب اليمينية والمتطرفين في حزبه الذين سيقفزون من اماكنهم لمجرد سماعهم كلمة تسوية مع العرب اولا، ولان ثائرة المستوطنين اليهود المقيمين على ارض القريتين لن تهدأ - ثانيا «على الرغم من ان الكلام عن عودة اهالي القريتين الى ارضهم لا يعني عودة لرض القريتين الى اهلها»!

فالعائدون ليسوا عائدين. لان هؤلاء العائدين - ان اعيدوا - فسيعودون الى ارض اخرى، من لجوئهم في فلسطين الى لجوء آخر قريب من ارضهم.

فالى اين يعود العائد اذا ؟

هذا سؤال آخر، لان في وسع المرأة ان تكون نصف حامل!

ولكن، لماذا عاد النقاش الى هذه القضية الان ؟

يقول زئيف شيف في «هآرتس» وعاموس كينان في «يديعوت احرونوت» ان السبب هو الصراع بين الليكود والعمل على اصوات الناخب العربي، ففي عهد شمعون بيرس ايضا فتح ملف هذه القضية، وترى «هآرتس» ان الاسباب الامنية التي كانت تتذرع بها الحكومات الاسرائيلية للحيلولة دون عودة السكان، الاسباب الامنية التي لم تكن قائمة «لم تعد قائمة»!

ولكن الامر الجديد هو ما تربطه الصحيفة مع ما يجري في جنوب لبنان: «ان التغيرات التي حدثت على امتداد الحدود الشمالية ومن خلفها كبيرة الى درجة صار من السخف معها الادعاء بان عودة بضع مئات من العائلات المسيحية، ومعظمها من الموارنة، الى هاتين القريتين ستشكل خطرا على امن الدولة. فالميليشيا المسيحية وجيش لبنان الجنوبي المؤلف من مواطنين لبنانيين مزودين بسلاح اسرائيل يشاركان في حراسة حدود اسرائيل الشمالية». وتلمح الصحيفة الى ان تجنيد ابناء القريتين في الجيش الاسرائيلي هو احد شروط الموافقة على عودتهم.

من المفيد ان نستذكر تطور المفارقات في هذه القضية القادرة على تلخيص سيرة الاستيلاء على وطن، مع ما يلازمها من مناقشة ايديولوجية حول الاطار المرجعي والاخلاقي كما يستخدمه اصحابه: ففي نوفمبر ١٩٤٨ احتلت وحدة من الجيش الاسرائيلي قرية كفر برعم بلا مقاومة. بعد اسبوعين صدر امر الى السكان بإخلاء القرية. وفي عام ١٩٥١ قدم اهالي القرية طلبا الى محكمة العدل العليا في محاولة للحصول على قرار يسمح لهم بالعودة. وقد اصدرت المحكمة فعلا هذا القرار ولكنه لم ينفذ بسبب صدور امر عسكري يقضي باعلان المنطقة «منطقة مغلقة». ولكن الوثائق دلت على ان الامر العسكري صدر بعد قرار محكمة العدل العليا. وفي ايلول /سبتمبر ١٩٥٣ قامت وحدة من الجيش الاسرائيلي بنسف القرية، وبني على انقاضها كيبوتس «برعام» الذي يقول سكانه انهم ليسوا مسؤولين عن الظلم الذي لحق باهل كفر برعم، وليسوا ايضا مسؤولين عن الحل!

لقد اثارت هذه القضية في حينه موجة من المناقشات بين من يعتقدون ان من الممكن تطبيق المشروع الصهيوني بأيد «نظيفة»، وبين من يرون ان إلحاق الظلم بالعرب هو امر ملازم للعملية الصهيونية «الاخلاقية» التي لا بد من ممارستها بأيد قذرة. وكانت حجة الرافضين لعودة لاجئي كفر برعم واقرث الى عودة البلاد الى اصحابها العرب، اذا ما جرى تصحيح الظلم الناتج عن بناء الدولة اليهودية. وقد تدخلت غولدة مئير في المناقشة قائلة: «لم يكن سبب مجيئي هو شعوري بتأنيب الضمير او الخزي للقرار الذي اتخذته الحكومة ضد اهالي كفر برعم. لقد عاد شعب اسرائيل الى ارضه، واخذ يعيد بناءها. وان اية ضجة لن تقدر على تشويه الاساس الاخلاقي للصهيونية».

هذا الاساس الاخلاقي هو الذي جعل يشعياهو بن فورات جريئا الى حد القول: «من واجب القادة الاسرائيليين ان يفهموا الشعب، بصراحة وشجاعة، عددا من الحقائق التي طمست مع مرور الزمن: انها ببساطة: ليست هناك صهيونية ولا استيطان، ولا دولة يهودية، من دون طرد العرب، ومن دون مصادرة اراضيهم».

وعن النفاق الاخلاقي قال فورات: «ان الحركات الصهيونية اللاعنفية واللاعسكرية لم تتفق على الصهيونية الاخلاقية التي تتحدثون عنها. فمنذ السابعة من عمري تربيت على العمل العسكري لاحتلال البلاد. لقد ترعرعت في التمسا مع الاحساس بانه سيحل يوم نحتل فيه البلاد بالقوة. وتربيت على الاستهتار بالعرب، وعلى ان فلسطين لنا، وان في وسع العرب المقيمين هناك ان يبقوا هناك شرط الا يزعجونا. فسنطردهم. وعندما هاجرت الى البلاد وعشت في الكيبوتس لم يربوني على احترام العربي. ولم يربوني على فكرة ان العرب واليهود سيعيشون معا. كان التفكير الخفي والواضح احيانا هو ان العرب سيذهبون ونحن سنبقى. وكنا في الكيبوتسات ننظر الى القرى العربية المجاورة ونتقاسم اراضيها في ما بيننا».

وكانت صحيفة نقابة العمال «دافار» جريئة ايضا: «اذا سمحنا لسكان كفر برعم واقرث بالعودة، فسنخلق وضعا اساسيا قد تكون له انعكاسات على قضية اللاجئين برمتها، فماذا ستقول عندئذ لعرب يافا الذين سيطالبون بالعودة الى مدينتهم؟».

وهكذا، ينتج الاساس الاخلاقي قانون ديناميكيته الخاص، بان يواصل الظلم انتاج الظلم، لان اصلاح الظلم ينتج سابقة تلحق الظلم بالمبدأ الذي قامت عليه دولة الظلم ولذلك تعطل اداة الظلم [الاعتبارات الامنية واعتبارات عودة اليهود الى وطنهم] آلية قضائها المحكوم بالعمل في إطار الا يظلم اليهودي اليهودي ولتحسين صورة العدالة العاطلة عن العمل خارج اختصاصها اليهودي.

وهكذا ايضا، لم ينجح الحريصون على تزويد العملية الصهيونية بما ليس فيها من مزايا اخلاقية في ان يقتطعوا من السياق العام سابقة يمكن منع تكرارها، ويمكن محاصرتها في وصفها بـ «الحالة الامنية» المحتاجة الى معالجة خاصة لن تسفر الا عن الهتاف لعدالة نجحت في ابراز الصورة الاخلاقية.

حتى هذا لم يحدث. لان المدافعين عن خصوصية قضية كفر برعم واقرث كانوا يفتقرون الى تحديد عناصر فرادتها وخصوصيتها واستقلالها عن الظلم العام. وكان صراخ خصومهم أعلى: هل كانت دولة اسرائيل تقوم لولا طرد العرب ومصادرة اراضيهم؟ اذ ليست ارض فلسطين سجاجيد حملها المهاجرون اليهود معهم في المراكب. لذلك قال كاتب اسرائيلي: «ان المواطنين العرب طردوا من اماكنهم كي تتمكن المستوطنات اليهودية من الحلول محلهم. فاذا وصفت هذه العملية بالسلب، فان مجرد عودة اليهود الى بلدهم هي عملية سلب».

ان هذا الفكر يعلن عجز الصهيونية عن حل ازمتها الاخلاقية في علاقتها بالاخرين، ويعلن عجزها عن ارتكاب «حادث عدالة» واحد. لان هذا الحادث يخلق سابقة اخلاقية تخرج المعيار الاخلاقي عن نطاق نشاطه الوحيد: تبرير كل ما من شأنه ان يخدم الطابع اليهودي للعدوان، ويضعه في امتحان يخشاه هو: امتحان التعامل مع الآخر. لان تطبيق المعيار الاخلاقي على علاقة اليهودي بالعربي لا يعلن فضيحة الادعاء الاخلاقي فحسب، بل يسحب المعيار الاخلاقي من التداول. فمرجعية الصهيونية الاخلاقية هي ذاتها، هي ما يسهل قضاء اليهودي على العربي بكل وسيلة، وهي ما يستثني خضوع اليهودي لكل ما هو انساني وعام، لانه هو الحالة «الخاصة» و«الفريدة» التي يحق لها ما لا يحق لها من ارتكاب الظلم ونعته بالاخلاق!

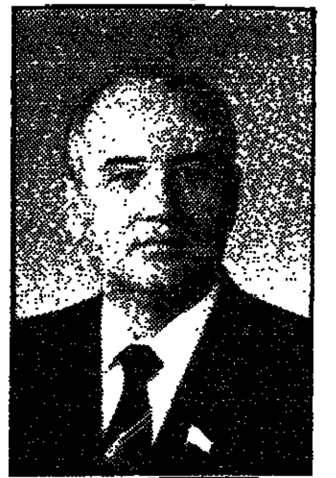
وهكذا، لم تستطع الاقلية الا ان تكون اقلية، باحتكامها الى ما لا يقع خارج معيار القيم الصهيونية السائدة، وباحتكامها الى الاخلاق الصهيونية «المثالية» التي تدعي بانها مناقية لعمليات طرد العرب ومصادرة اراضيهم. ان محاكمة السلوك الصهيوني بالاطار المرجعي الاخلاقي للفكر الصهيوني يعرض السخرية على ان تسخر: هل هناك وطن صهيوني بلا استيلاء على وطن عربي ؟

ونادرا ما يخرج احد من هذا الاسر. كأن يقول كاتب اسرائيلي: نعم، سلبنا حيفا، ولكن لا نريد ان نسلب غزة. نعم، لا نريد ان نعيد اهالي صفد ولكن نريد ان نعيد اهالي كفر برعم واقرث. نريد ان نضع حدا! هنا، يصبح الخلاف ممكنا بين الادباء المهاجرين الاحتلال الجديد بذريعة الاحتلال القديم، وبين المكتفين بتكريس الاحتلال القديم والداعين الى وضع حد للاحتلال الجديد ■

[عن مجلة «اليوم السابع»]

في لقاء بين غورباتشوف ونجيب الله في العاصمة السوفييتية

الاتفاق على القيام بتحليق في الفضاء سوفييتي - افغاني مشترك


● ميخائيل غورباتشوف


● نجيب الله ●

● موسكو - «تاس» - أعرب القائدان، السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، والافغاني محمد نجيب الله، عن ارتياحهما للمستوى الرفيع الذي بلغته العلاقات السوفييتية - الافغانية والذي تنعكس من خلالها مصالح البلدين والشعبين المتجاورين الوطنية.

وأكدا، في لقائهما أمس الاول في العاصمة السوفييتية، أن السياسة التي يتبعها الاتحاد السوفييتي وافغانستان في الصلات الثنائية وفي الميدان الدولي تخلق ممهدات ملائمة للتقدم بنجاح على طريق المصالحة الوطنية بين الافغانيين وتسوية القضية الافغانية.

وأكدا سعي الطرفين الى تمتين وتعميق الصلات الشاملة بين الاتحاد السوفييتي وافغانستان واغنائها بأشكال ووجهات جديدة باستمرار.

وتحدث نجيب عن تنفيذ برنامج المصالحة الوطنية الذي دشن بدء مرحلة جديدة وعن الجهود التي يبذلها الجانب الافغاني لتكثيف عملية التسوية السياسية للوضع حول افغانستان. وأكد على أن «حزب الشعب الدمقراطي الافغاني» يتمسك تمسكا دائما بهذا البرنامج ويتقدم بمبادرات بناءة جديدة تتعلق بكافة جوانب الحياة الاجتماعية - السياسية والاقتصادية وتلبية مصالح جميع الفئات الاجتماعية للمجتمع الافغاني. ويتسع الحوار مع المعارضة. ومورس نهج تشكيل حكومة ائتلافية وتوحيد كافة القوى الوطنية. وقال نجيب أن «حزب الشعب الدمقراطي الافغاني» مستعد لاقامة الاتصالات مع كل من يؤيد المصالحة الوطنية ويكافح في سبيل افغانستان المسالمة وغير المنحازة.

ولقد بات من الممكن التحدث عن النتائج الاولية لسياسة المصالحة الوطنية التي ترتبط ارتباطا عضويا بعملية الحل السلمي للجوانب الداخلية والخارجية للقضية الافغانية. غير ان الاعمال العسكرية مازالت مستمرة على ارض افغانستان. وتمارسها حاليا، في الاساس، عصابات المرتزقة التي تبعثها الى افغانستان التكتلات المتطرفة المتخندقة في الباكستان المجاورة. وأضاف نجيب قوله أن الولايات المتحدة وبريطانيا وبعض الدول الاخرى زادت كثيرا، بعد الشروع بتنفيذ برنامج المصالحة، من معونتها العسكرية الى التكتلات المذكورة.

واعرب نجيب عن الامتنان الصادق للاتحاد السوفييتي على دعمه الثابت لسياسة المصالحة الوطنية والخطوات الملموسة المتخذة في افغانستان لتطبيقها.

وأكد ميخائيل غورباتشوف تطابق تقييمات الاتحاد السوفييتي وافغانستان فيما يتعلق بتطور الوضع في افغانستان وما حولها وبسياسة المصالحة الوطنية. وقال ان هذه السياسة هي سياسة صائبة ودخلت الان مرحلة جديدة. وهي تتجاوب مع المصالح الجذرية للشعب الافغاني وتحظى بدعم اوساط واسعة من المجتمع الافغاني وتلك القوى في العالم التي لها مصلحة فعلا في التسوية السياسية للوضع. وعدا حزب الشعب الدمقراطي الافغاني لم يقترح احد لا في افغانستان ولا خارج حدودها بديلا عن سياسة المصالحة الوطنية.

وقال غورباتشوف ان الاتحاد السوفييتي يريد ان يرى افغانستان دولة مستقلة وذات سيادة وغير منحازة مستقبلا ايضا. وان مسألة الطريق التي تختاره والحكومة التي ستكون لديها وبرامج التنمية التي ستنفذها مسألة يقررها الشعب الافغاني وهذا حقه كشعب في دولة ذات سيادة.

وسوف يتواصل تطوير التعاون بروح التقاليد الطيبة التي نشأت والتي بادر اليها لينين.

وناقش غورباتشوف ونجيب خطوات وتدابير اضافية في صالح الاسراع في تطبيع الوضع حول افغانستان.

وتلبية لطلب الجانب الافغاني تم التوصل الى اتفاق على القيام بتحليق فضائي سوفييتي - افغاني مشترك. ومثل هذا التحليق سيغدو مظهرا جديدا للصلات الودية المتينة بين شعبي الاتحاد السوفييتي وافغانستان.

■ النجدة.. النجدة.. يا سوفييت.. انقذونا من جحيمنا.. ■


● هذه الصورة التقطت امام مبنى السفارة الفنلندية في تل أبيب، حيث يقوم مكتب البعثة القنصلية السوفييتية. وقد أكدت صحيفة «حدشوت»، امس، ان هؤلاء المواطنين يتدفقون على المكتب السوفييتي طالبين منحهم تأشيرات الدخول للاتحاد السوفييتي. ومن يتفرس فيها لا يستطيع الا ان يتذكر صرخة المواطنين الاربعة من جبعات أولغا الذين استنجدوا بالاتحاد في نهاية العام الماضي حتى تتشرتدلهم لتخليصهم من جحيم الحياة في اسرائيل.

لقاء مع رئيس البعثة القنصلية السوفييتية في اسرائيل حول عمل البعثة وانطباعاتها الاولية

حوالي مئة شخص يتوجهون الينا بالطلبات يوميا

* لم تلق علينا اية مهمة سياسية.. وليس من صلاحياتنا معالجة طلبات اشخاص يريدون العودة الى الاتحاد السوفييتي او زيارة اقاربهم *

● سؤال: يفجيني انتيبوف! أذيع ان هناك اتجاها في الخارجية السوفييتية لاستبدالك بدبلوماسي آخر..

- جواب: انني اغادر الى الاتحاد السوفييتي قريباً، لمدة اسبوعين ثلاثة. ولن يأتي احد لاستبدالي في رياسة البعثة القنصلية. وفي فترة غيابي سيقوم بمهامي الرفيق جنريك قليخين. وربما سيأتي الى البلاد عاملون اضافيون من وزارة الخارجية السوفييتية لمساعدتنا في عملنا التقني الواسع.

● سؤال: عندما دخلت اليكم وجدت في الخارج عشرات الاشخاص يقفون بالدور. فما هو عدد الزوار اليومي لمكتبكم ؟

- جواب: يتزايد العدد يوما بعد يوم. فاذا كان عدد المقبلين على المكتب في اليوم الاول أربعين شخصا وفي اليوم الثاني ثمانين فانني اتوقع ان يصل العدد اليوم الى اكثر من مئة.

● سؤال: وما الذي يطلبه هؤلاء الزوار ؟

- جواب: مهمتنا معالجة طلبات المواطنين السوفييت القاطنين في اسرائيل لتجديد جوازات سفرهم. معظم هؤلاء غادروا الاتحاد السوفييتي قبل العام ١٩٦٧ وانتهت مدة جوازات سفرهم. ولكن يتوجه الينا ايضا مواطنون اسرائيليون. ومن الواضح اننا لا نستطيع اغلاق الباب في وجوههم اننا نستمع الى طلباتهم. هناك من يطلب العودة الى الاتحاد السوفييتي، وهناك آخرون يطلبون السماح لهم بزيارة اقاربهم ولكن لا توجد لوفدنا صلاحية لمعالجة مثل هذه الطلبات. وكل ما نفعله هو توجيه المتوجهين الينا كيف يتصرفون.

● سؤال: يثير وفدكم اهتماما جماهيريا بالغا. هل فاجأكم هذا الامر ؟

- جواب: الطابع الذي يحمله وفدنا هو طابع تقني فقط ولم تلق على عواتقنا مهمات دبلوماسية او سياسية. ولكن تقارير وسائل الاعلام تشير الى وجود اهتمام بمجيئنا بوصفنا الممثلين السوفييت الاوائل الذين يصلون الى اسرائيل بعد انقطاع دام عشرين سنة. اود الاشارة الى ان هناك توجها بريئا ووديا من طرف العديدين.

● سؤال: نلاحظ ان وسائل الاعلام الرسمية تسعى لابراز اولئك الذين يتظاهرون ضدكم.

- جواب: طالما ذكرت هذه الظواهر فانني اود القول اننا لاحظنا ان المشتركين في المظاهرات هم ٥ - ٦ أشخاص ينتسبون الى المنظمة نفسها. وهي ليست منظمة اسرائيلية. حسب تقديري ان هؤلاء لا يعكسون الجو العام السائد لدى الشعب عموما.

تليا ديكل

عن الشقيقة «هزو هديرخ» (٨٧/٧/٢١)

تقرير لوكالة الانباء الكويتية «كونا» عن

الوضع الاقتصادي السياسي والامني وعن الغيوم المتلبدة في سماء لبنان

● بيروت - «كونا» - دخل لبنان مرحلة تصعيد جديدة في ظل تعقيدات سياسية واقتصادية وامنية لم يجد المسؤولون لها حلا بعد بل بدأت تتفاقم يوما بعد يوم.

وابلغ مصدر حكومي وكالة الانباء الكويتية، امس الأول، أن الاجواء المتلبدة في اكثر من مجال تنذر بتصاعد الموقف وانعكاسه سلبا على المساعي المستمرة لخلق انفراج عام في البلاد.

ونقل عن رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص قوله «ان المرحلة الراهنة هي مرحلة مخاض ويجري الاطراف الداخليون مراجعة حسابات دقيقة لواقعهم استعدادا للمرحلة المقبلة».

وأوضح الدكتور الحص أنه يأمل في ان تكون التعقيدات الحالية ما هي إلا مرحلة تسبق الولادة السليمة التي تضع لبنان على سكة الخلاص من محنة الحرب الاهلية المستمرة منذ أكثر من ١٢ عاما، على حد قوله.

وكان الدكتور الحص قد عاد من الكويت الاحد الماضي بعد زيارة خاصة اجتمع خلالها الى كبار المسؤولين في الدولة العربية الخليجية كما ترأس اجتماعات فرق الخبراء العرب المنبثق عن المجلس الاقتصادي لجامعة الدول العربية.

وذكرت مصادر موثوقة في المناطق الشرقية ان محاولة الانقلاب الفاشلة التي قام بها ضباط كبار بالتنسيق مع القوات اللبنانية (الكتائبية) للاستيلاء على القصر الجمهوري ووزارة الدفاع تركت بصماتها السلبية على الاجواء العامة.

وكانت صحيفة السفير اللبنانية قد كشفت أنباء المحاولة الانقلابية في الاسبوع الماضي حيث نفت قيادة الجيش نبأ الانقلاب وإحباطه وعزل قائد اللواء الخامس في الجيش المقدم بول فارس. وهو اللواء الذي جرت في صفوفه عملية التمرد.

وأشارت المصادر الى أن الرئيس اللبناني، أمين الجميل، المستهدف الاول في الانقلاب يسعى الى تصحيح الوضع في منطقة المتن الشمالي التي تعتبر منطقة نفوذ سياسية له بعدما نجح خصومه في «الميليشيات الكتائبية» من اختراقها واستمالة عدد من المسؤولين فيها اليهم.

وأوضحت أن قائد الجيش اللبناني العماد ميشال عون يعمل على اعادة الاعتبار للمؤسسة العسكرية ومنع سقوطها نهائيا في قبضة الميليشيات المسيحية التي يقودها سمير جعجع.

واعتبرت ان استعادة قائد الجيش اللواء الخامس الى عهدة القيادة المركزية خطوة مهمة على صعيد اثبات موقع الجيش النظامي على مسرح الاحداث الداخلية.

وقال المصدر أن التوتر الذي يسود حاليا في محيط مدينة صيدا بين مليشيات حركة «امل» والفصائل الفلسطينية ساهم في تعقيد الامور اضافة الى عدم حسم القوى الوطنية اللبنانية قضية اعلان «جبهة التوحيد والتحرير».

وأضاف أن اندلاع القتال بين الفصائل الفلسطينية وحركة أمل ادخل عنصرا أمنيا طارئا على لبنان لم يكن بالحسبان.

ومضى يقول أن من شأن ذلك ان يؤخر البحث في الامور السياسية والامنية اللبنانية.

وأشار الى تأخر إعلان وبلورة «جبهة التوحيد والتحرير» التي ستنضم تحت لوائها مختلف الاحزاب والتنظيمات والهيئات المعارضة للرئيس الجميل.

وقال ان على هذه القوى ان تعمل جاهدة لبلورة موقفها قبل دخول السنة الاخيرة من حكم الرئيس الجميل الذي سينتهي حكمه في ٢٣ أيلول من العام المقبل.

وتطرق الى قضية اقفال معبر «المريجة - الكفاءات» في منطقة الضاحية الجنوبية الذي يربط بين قطاعي بيروت.

وأعرب عن خشيته من أن يفسر قرار زعيم حركة «امل» اقفال هذا المعبر تفسيرا مغايرا مما يعيد التوتر على خطوط التماس في بيروت.

وكانت حركة «امل» بررت قرارها باقفال المعبر بالاوضاع السائدة في منطقة الضاحية الجنوبية واعمال السلب والنهب والخطف التي جرت على طرفيه الغربي والشرقي. وعلاوة على ذلك يهتم المراقبون بالمحاولات الرسمية القائمة لمعالجة انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية.

واعتبر هؤلاء أن إجتماع رئيس مجلس النواب حسين الحسيني، ورئيس الحكومة بالوكالة، الدكتور سليم الحص، ووزير المال، كميل شمعون، غدا هو حسم للاتفاق أو عدمه على سبل مواجهة هذا الانهيار.

ومهد المسؤولون الثلاثة لاجتماعهم، أمس، باجتماعين مماثلين عقدوهما في أوائل الاسبوع الماضي وانتهيا الى تكليف لجنة من الاختصاصيين في الاقتصاد اعداد مقترحات حلول.

ونقلت مصادر مصرفية عن رئيس الحكومة تمسكه بضرورة اعتماد حل قاطع للأزمة الاقتصادية أساسه تمكين الدولة من استعادة مرافقها وأموالها المنهوبة وتعزيز عملتها الوطنية.

وكانت المعالجات الاقتصادية للحد من تفاقم انهيار قيمة النقد الوطني تواصلت، هذا الاسبوع حيث اجتمعت لجنة الاختصاصيين الماليين للمرة الثالثة والاخيرة وناقشت المقترحات التي تم التوصل اليها والتي ستقدم للاجتماع الذي انعقد أمس الثلاثاء بين رئيس الحكومة بالوكالة، الدكتور سليم الحص، ووزير المالية، كميل شمعون.

وكان الحص والسيد شمعون كلفا هذه اللجنة الاسبوع الماضي بتقديم اقتراحات لدعم النقد الوطني خلال مهلة ثلاثة أيام إنتهت أمس الأول على أن يجري عرضها ومناقشتها في اجتماعهما أمس.

وأمر القضاء اللبناني الذي وضع يده على عمليات المضاربة بالدولار رئيس لجنة المراقبة على المصارف الدكتور وليد نجا اليوم تسليمه كافة المستندات والكشوفات التي تشير الى انتهاك المصارف الخاصة للقوانين المالية وقيامها بالمضاربة على العملة الوطنية تمهيدا لتقديمها الى المحاكمة.

من جهة ثانية تعتزم النقابات العمالية هنا طلب زيادة على الأجور عن النصف الأول من هذه السنة بنسبة مئة بالمئة.

وذكر مصدر في الاتحاد العمالي العام الذي يضم كافة النقابات العمالية أن الاتحاد سيرفع مذكرة الى الدكتور الحص بصفته وزيرا للعمل خلال الاسبوع الجاري يطلب فيها اجراء مفاوضات مع جمعيات اصحاب العمل بشأن زيادة الاجور مجددا تعويضا عن غلاء المعيشة الحاصل خلال الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٨٧ الجاري.

وأشار الى ان مؤشر الغلاء في الفترة المذكورة فاق المئة بالمئة وفق دراسة اجرتها مؤسسة ابحاث متخصصة في هذا المجال.

الديون الخارجية وتصفية النظام العنصري في مركز أعمال الدورة ال - ٤٦ للمجلس الوزاري الافريقي

● أديس ابابا - «ادن» - أكد الرئيس الأثيوبي منغيستو هيلا مريم أن ضمان السلام العالمي يعتبر الشرط اللازم لحل المشاكل التي تعرض عملية الانفراج للخطر.

وأكد منغيستو هيلا مريم في رسالته أن وجود النظام العنصري في جنوب القارة الأفريقية يعرض الجهود التي تبذل من أجل القضاء على التوتر القائم في هذه القارة وفي سبيل التقدم الاجتماعي والتنمية الى الخطر. وأشار الى أن جنوب أفريقيا لا تزال تنتهج سياسة رامية الى زعزعة الأوضاع في الدول المجاورة لها وتشن الاعتداءات السافرة عليها ولذلك فان مستقبل الشعوب الأفريقية مرتبط ارتباطا وثيقا بالقضاء على نظام التفرقة العنصرية. وأضاف قائلا أن فرض عقوبات شاملة ملزمة سيساهم في مواصلة عزل نظام الأقلية البيضاء. ودعا منغيستو هيلا مريم الجماعة الدولية الى تقديم الدعم السياسي والدبلوماسي والمادي لحركات التحرر في جنوب افريقيا وناميبيا ودول المواجهة في المنطقة.

وتطرق منغيستو هيلا مريم في رسالته الى الوضع الاقتصادي الحرج في افريقيا واشار الى أن القارة الافريقية الغنية بالثروات الطبيعية لا تزال تعاني من عواقب الاستغلال الاستعماري التي تعرضت له طوال قرون. وأكد أن الامر يدور الان حول تطوير هياكل جديدة للتسويق تمكن من تخفيض تبعية افريقيا للخارج وذلك من خلال استخدام جميع الطاقات والتعاون الوطيد بين الدول الافريقية. واشار الى أن الجهود التي بذلتها بعض الدول الافريقية في السنة الماضية من أجل الاكتفاء الذاتي قد أدت الى ازدياد حجم انتاج المواد الغذائية في افريقيا بنسبة ثلاثة بالمائة.

واستطرد منغيستو هيلا مريم قائلا أن المديونية الهائلة تعتبر حاليا حاجزا منيعا امام مواصلة التنمية. وقال أن شروط سداد الديون تتجاوز بصورة موضوعية قدرات بلدان افريقية عديدة ولذلك فانه يجب على منظمة الوحدة الافريقية بحث امكانية عقد مؤتمر دولي حول مديونية البلدان الافريقية. وقال في الختام ان الدول الافريقية ستواصل سوية مع البلدان النامية الاخرى جهودها من أجل اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد.

عصابة همجية للتغرير بالنساء في القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - باتت قصة العصابة الهمجية، التي تستغل أوضاع النساء اللواتي يعشن بانفراد، حديث الناس في القدس العربية المحتلة بعد ان زاد النشر عنها واتضحت معلومات جديدة.

وكانت صحيفة «كول هعير» المحلية قد كشفت عن وجود عصابة تعمل تحت ستار «جمعية صبرا وشاتيلا الخيرة» فتدعي ان هدفها مساعدة الارامل والمطلقات وزوجات السجناء الامنيين. لكن هدفها الحقيقي هو التغرير بهؤلاء النسوة والتنكيل بهن واذلالهن واغتصابهن واجبارهن على العمل في الدعارة.

واعلنت صحيفة «الفجر» المقدسية (٨٧/٧/٢٠) انها تمكنت من الحصول على اسماء ثمانية اشخاص من افراد العصابة المذكورة. وقالت ان بينهم سمسارا ونقابيا وتاجرا ومحاميا واربعة من العاملين في مجال الدعاية والاعلان الصحفي ومن ضمنهم فتاتان. واضافت انه تم اغتصاب عدد من هؤلاء لكنهن لم يجرؤن على تقديم شكوى للشرطة او ابلاغ ذويهن.

من المنتظر الاعلان اليوم عن قيام «جبهة التوحيد والتحرير» اللبنانية

● بيروت - عن اذاعة «صوت الشعب» - من المتوقع ان يعلن اليوم (الاربعاء)، في بيروت عن قيام «جبهة التوحيد والتحرير» اللبنانية.

واشارت مصادر وطنية في بيروت الى ان لقاءات واتصالات تجري تحضيراً لوضع اللمسات الاخيرة على مشروع اعلان «الجبهة». وأكدت ان اهمية قيام هذه «الجبهة» تعود الى متطلبات مواجهة الازمة العاصفة في البلاد والمخاطر المتنوعة التي اخذت تظهر تجلياتها بوضوح على مختلف الاصعدة وخاصة على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

الوزير دودين ينفي قرب عقد قمة اردنية فلسطينية - مصرية

● بيروت - أكد الوزير الاردني «المختص» بشؤون الاراضي المحتلة، مروان دودين، أن لا صحة للشائعات التي روج لها مؤخراً حول إحتمال عقد قمة أردنية - مصرية - فلسطينية قريبا. وقال ان الاردن لن ينسق مع المنظمة في المجالين الإقتصادي والسياسي ما لم تقبل المنظمة بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨.

ونفى دودين أن تكون هناك أية علاقة بين أية زيارة مرتقبة إلى الأردن قد يقوم بها الرئيس المصري، مبارك، وبين الشائعات حول القمة المذكورة. وقال أن أية زيارة للرئيس المصري إلى الأردن إنما تأتي في إطار استكمال المشاورات بين مبارك وحسين.

وكان دودين يتحدث في مقابلته مع جريدة «السفير» البيروتية نشرتها الجريدة أمس.

إنتخاب سالوماو مالينا سكرتيرا للحزب الشيوعي البرازيلي

● برازيليا - «ادن» - انتخبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرازيلي، في جلستها الاولى بعد المؤتمر الثامن للحزب، سالوماو مالينا عضو اللجنة التنفيذية سكرتيرا عاما جديدا للحزب. ويبلغ سالوماو مالينا واحدا وستين عاما من العمر. وهو من ساو باولو. وقد أبعد عن البلاد لبعض الوقت في فترة الدكتاتورية العسكرية. ويحل في هذا المنصب محل جيوكوندو دياس، السكرتير العام السابق الذي يعاني مرضا خطيرا وانتخب في مؤتمر الحزب في برازيليا رئيسا شرفيا للحزب.

كما انتخب روبرتو فريري، رئيس كتلة الحزب الشيوعي في المؤتمر الوطني (البرلمان) نائبا للسكرتير العام للحزب.

مخيم صيفي للأطفال في الجولان

● الجولان المحتل - من مكتب «الاتحاد» في عكا - بمبادرة من رابطة الجامعيين في الجولان وبالتعاون مع المؤسسات الوطنية في الهضبة السورية المحتلة، نظم مخيم صيفي للأطفال إعتبارا من ٧/٢٠ يشارك فيه حوالي (٨٠٠) طفل، وأطلق على المخيم إسم الشهيدة غالية فرحات، وشعاره «نتابع المسيرة».

هذا ويدوم المخيم ١٥ يوماً، ويتضمن برامج ثقافية وفنية وتربوية وعروضاً لفرق مسرحية ورحلات الى الشواطئ، ورحلات للتعرف على معالم الهضبة المحتلة جغرافيا.

وقد تبرعت بلدية الناصرة للمخيم بعشرة خيام وبأدوية وضمادات.

مخيم صيفي آخر في الناصرة

على اثر الاقبال الشديد على المخيم الصيفي الرياضي في الناصرة (مدرسة بئر الامير) تعلن بلدية الناصرة عن اقامة مخيم آخر في الموقع نفسه وذلك في الفترة ما بين ٨٧/٧/٢٧ وحتى ٨٧/٨/٢٠ (الا ايام عيد الاضحى المبارك) يمل ١٨ يوم عمل في هذا المخيم، من الساعة ٨ صباحا وحتى الواحدة ظهرا تقدم خلالها برامج رياضية شيقة ورحلات سياحية.

يتم التسجيل في مدرسة بئر الامير، رسوم الاشتراك ٣٥ شيكلا للفرد و ٣٠ شيكلا للاشقاء. سارعوا لتسجيل ابنائكم.

بلدية الناصرة - دائرة الشباب

ملاحظة: على خريجي دورات توجيه الراعيين في الفصل التوجه خطيا لقسم الشباب في البلدية.

الحكم بالسجن على شابين من صوريف المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في رام الله، يوم الاحد ٧/١٩، على الشابين عبد الرحيم علي عبد الحميد الطوس (٢٢ سنة) وخالد محمد عبد الفتاح غنيمات (٢٤ سنة)، وكلاهما من قرية صوريف قضاء الخليل، بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة بتهمة محاولة اغتيال جندي اسرائيلي. ودافع عنهما المحامي ابراهيم ابو عطا.

كوليار يجري اتصالات مع

قواتها، بدون تأجيل الى ما وراء الحدود المعترف بها دوليا.

كما دعا القرار الى المباشرة بتبادل الاسرى بين الدولتين والتعاون مع مجلس الأمن في تحقيق هذا القرار للتوصل الى تسوية عادلة وشاملة ومقبولة من الجانبين.

وجاء في نص القرار ان المجلس سيجتمع ثانية اذا ما رفضت الدولتان تنفيذ القرار وسيبحث الخطوات التي تكفل تنفيذه.

وقال دي كوليار للصحفيين عقب صدور القرار، الذي استغرق اعداده حوالي سبعة شهور انه سوف يقترح على العراق وايران القيام بمهمة سلام الى منطقة الخليج، في الوقت المناسب. ووصف دي كوليار القرار بأنه ليس سوى خطوة اولى ضرورية للتقدم في سبيل ايجاد تسوية سلمية للنزاع مشيرا الى حتمية تعاون العراق وايران من أجل التوصل الى هذه التسوية.

وفي حين رحب العراق بقرار مجلس الأمن فإن الخارجية الايرانية اصدرت بيانا جاء فيه: أن مجلس الأمن لم يقم بواجباته. ووصف القرار بأنه غير عادل. ويؤكد أن وجود القوات الامريكية في الخليج يشكل خرقا فاضحا للقرار ويجعله باطلا.

هذا وأعرب المندوب السوفييتي في المنظمة الدولية، الكسندر بيلونوغوف، عن أمله بأن يتخذ مجلس الأمن مبادرات مماثلة في مناطق اخرى من العالم وبالتحديد في الشرق الاوسط وجنوب افريقيا.

لكنه حذر من تحويل النزاع الاقليمي في الخليج الى مشكلة دولية. وقال انه يتعين عدم تكثيف النشاط العسكري الاجنبي في تلك المنطقة.

وكان الاتحاد السوفييتي قد اقترح انسحاب جميع القوات الاجنبية من منطقة الخليج بهدف تخفيف حدة التوتر، التي نجم عن حشد مزيد من السفن الحربية والبوارج وحاملات الطائرات الأمريكية في مياه الخليج.

❊ قالوا في المثل ❊

وليس يصحُّ في الأفهام شيء ... اذا احتاج النهارُ الى دليل
(لابي الطيب المتنبي، يضرب في الامر الواضح الذي لا يحتاج الى برهان لاثباته).

***

وما المرء الا كالشهاب وضوئه ... يحورُ رماداً بعد ما هو ساطعُ
(لليد بن ربيعة يضرب لبيان ان الانسان يلمع في حياته كالشهاب الذي يرى منقضاً من السماء ثم لا يلبث ان يتحول الى رماد).

***

وما المرء الا كالهلال وضوئه ... يُوافي تمامَ الشّهر ثمّ يغيب
(يضرب للاعراب عن ان حياة الانسان تمر بمراحل كمراحل نمو القمر من هلال الى بدر ثم ينحدر نكوصاً الى المحاق).

معرض فلسطيني في نيقوسيا
المزين : التراث الفلسطيني هو شاغلي

● عبدالرحمن المزين، فنان فلسطيني معروف بلوحاته وملصقاته وبطاقاته. عرض في نيقوسيا مع ثلاثة آخرين من «مجموعة الأرض» في مقر اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في قبرص. هنا عرض لندوة الفنان وبعض جوانب عمله كما جاء في مجلة «البلاد» في عددها الصادر يوم ١٩٨٧/٧/١.

في ندوته حول الفن التشكيلي الفلسطيني تحدث الدكتور عبدالرحمن المزين عن المراحل التاريخية لتطور الفن الفلسطيني، معتبرا عام ١٩١٧ هو بداية ظهور فن تشكيلي فلسطيني ومن العام ١٧ حتى ٤٨ مرحلة اخرى، ثم مرحلة ثالثة حتى العام ١٩٦٥، ثم الى ٨٢، ومن هذا التاريخ، يرى عبدالرحمن المزين ان مرحلة جديدة بدأت، او يجب ان تبدأ، وهي ما يسميها مرحلة الجداريات.

في مقابلة مع الفنان تحدث عن جملة من الافكار والمشاريع، والنظريات حول الفن والثورة والتاريخ ويمكن ان نضع هنا بدون صيغة السؤال والجواب بعض آفاقه وتأملاته.

● من الطرائف المأساوية ان معرض المزين في بيروت ١٩٨٢ كان آخر معرض ودع المدينة. وبطريقة جديرة بالتأمل. فقد قصف المعرض في صالة الكرامة في ١٩٨٢/٦/٢٩ وتطايرت في الشوارع ٦٣ لوحة.

وفي حزيران ١٩٦٧ كان المزين يعرض في صالة مدرسة بئرالسبع الثانوية في مدينة رفح عندما دخلت القوات الاسرائيلية ورأت المعرض الذي يتضمن ٧٠ لوحة بينها جدارية ديرياسين (٢٧×٦) وجدارية السموع (٢٨٠×٣) وكفرقاسم (١٨٠×٣) فوضع الاسرائيليون الديناميت في الصالة ونسفت اللوحات والمدرسة.

● المعرض في نيقوسيا احتوى لوحات لمحمد المزين وجمال الافغاني، وعماد عبدالوهاب وهذه الأسماء تشكل ما سمي بمجموعة الأرض وهي مجموعة فنية كانت تضم مصطفى الحلاج، والفنان الشهيد عبدالعزيز ابراهيم الذي استشهد في غارة حمام الشط/ تونس. هذه المجموعة ضمن الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين. وهي تشبه الجماعات الفنية الأخرى مثل التجريبيين في الاسكندرية والمحور في القاهرة. البعد الواحد في لبنان. الفنانين العشرة في سوريا. المرسم الحر في الكويت.

ان تشابه المناخ الفني والثقافي لهذه الجماعة (خريجي الفنون في الاسكندرية. العمل المشترك في بيروت) كل ذلك جعلها تتشاكل وتعرض بصورة مشتركة. وقد اقامت حتى الآن ٣٠ معرضاً في العالم في دمشق (١) فرنسا (٣) جنيف (١) شمال افريقيا (٥) غرب افريقيا (١٨) موسكو (٢).

● اتفاق الجماعة على اقامة معرض كل سنة. ورسم عشر لوحات على الاقل كل سنة.

● يلاحظ وحدة الموضوع. والموضوع الواحد في عمل الجماعة الرمزية الواحدة، مع اختلاف التناول. الألوان المتقاربة. كل ذلك يشكل ذاتية مشتركة للجماعة.

■ الاتحاد العام للتشكيليين الفلسطينيين هو الاتحاد العربي الوحيد الذي دخل افريقيا وعرض فيها، وكانت مجموعتنا هي العارضة هناك في (مالي - غينيا بيساو - التوغو - السنغال - نيجيريا - بنين بوركينا فاسو - السودان - نيجيريا).

● وعن الابداع الفني في الحركة التشكيلية الفلسطينية يقول المزين : انا لا اقيم الحركة بأفراد تجريبيين او هواة او رسامي ملصقات او مخرجي صحف ومجلات. المبدع الفلسطيني هو من يستطيع عبر عمله نقل قضيته الى العالم. هنا افراد مبدعون - كما في الحركة الأدبية الفلسطينية - وقد اثبتوا وجودهم على كافة الأصعدة.

● عن فكرة الجداريات يقول المزين : ان المؤامرة الكبيرة التي تتعرض لها قضيتنا، وطموحنا الكبير، وما حدث بعد ١٩٨٢ كل ذلك يقتضي الاتجاه الى العمل الدرامي المتحقق في الجداريات. ويمكن تنفيذ الجداريات بتجزيء اللوحة الى لوحات (بلاطات) ولدي الآن جدارية غير مكتملة عن القدس مؤلفة من عشرين لوحة انجزت منها ١٠ وعرضت حتى الآن سبع لوحات. ومحورها فتاة جميلة (فلسطين) محملة بالتاريخ والميثيولوجيا والآثار والطموح.

● ما يزال المزين يستخدم التراث، ومن موقع دراسته وتعمقه له. حيث يكتشف كل يوم شيئاً جديداً يضيفه الى وحدات عمله الفني. ان اضافة المزين هي استخدام الحرف والأغنيات كبديل للوحدة الزخرفية على الثوب الفلسطيني. لقد حفظت اسماء مدن على الثوب رغم انها محيت عن وجه الأرض. ان قيمة المزين كفنان فلسطيني في الوسط الدولي هي في استخدامه التراث. ولقد طبعت من لوحاته في عيد الميلاد في فنلندا سنة ١٩٨٤ آلاف البطاقات : ان عمله هو ما يثير التذوق الفني لدى العالم بسبب ارتباطه بتاريخ وميثيولوجيا.

● مشروع العمر بالنسبة للمزين ينقسم الى قسمين :

١ - نظري - اكاديمي.

٢ - عملي - فني.

النظري : ١ - اتمام طباعة موسوعة التراث الفلسطيني وهي جاهزة لذلك، وقد صدر منها ٨ اجزاء.

٢ - طباعة موسوعة الفن التشكيلي الفلسطيني التي اعددت منها حتى الآن الجزء الأول وهو رسالة الماجستير بعنوان «الفن التشكيلي في فلسطين عبر التاريخ» من العصر الحجري حتى دخول عمر الى القدس، والجزء الثاني من دخول عمر بن الخطاب الى القدس حتى العام ١٩١٧. اما الجزء الثالث فما تبقى حتى الآن.

الفني : رسم جداريات تكون - في المستقبل - جزءاً من التزيينات والتعبيرات في الساحات العامة والمؤسسات العامة للدولة الفلسطينية. «وسأستمر في توظيفي في العمل الفني. واعتبر ثقافتي جزءاً من لوحاتي ولا افصل بين عبدالرحمن الفنان التشكيلي والباحث الاكاديمي. والفنان بدون ثقافته تبقى اعماله ناقصة.

هل سيظل اسلوبي هو نفسه بعد قيام الدولة الفلسطينية ؟ هذا ما لا اعرفه.

● هاجس الفنان الفلسطيني في الأرض المحتلة هو مواجهة سرقة ونهب الفولكلور والتراث الفلسطيني.

لقد اخذت اسرائيل الفخار والأزياء الشعبية وجميع الفنون التطبيقية واطلقت عليها لقب «تراث اسرائيلي» وراحت تعرضه في المعارض الدولية. وهناك دور عرض دائمة لاسرائيل في بعض بلدان اوروبا وامريكا تقدم فيها تراثنا الفلسطيني على انه التراث الاسرائيلي. لقد ظهرت زوجات بعض الزعماء الاسرائيليين بالزي الفلسطيني. حتى مضيفات شركة العال الاسرائيلية اخذن الزي الفلسطيني (الكنعاني) المسمى : الثوب الدجاني الأبيض.

نتيجة لكل ذلك، كان على الفنان الفلسطيني ان يفعل كل ما من شأنه اثبات الهوية الفلسطينية وهذا ما فعله فنانو المناطق المحتلة، كل حسب اجتهاده وثقافته. لقد رسموا كل مظاهر ومعالم الحياة الفلسطينية. العرس. المحاصيل. العمل. الحزن... الخ.

● يقول المزين : تجربتي في هذا المجال تختلف عن تجربة فناني المناطق المحتلة انني انظر الى التراث بمنظار تاريخي ميثيولوجي اثري واكاديمي مدروس. ولذلك تجد الدقة التاريخية في رموزي التشكيلية. (الوحدات التشكيلية). ■



● الفنان عبد الرحمن المزين امام احد اعماله ●

هكذا يصيّف اليابانيون !

● طوكيو - «كونا» - اعلنت وكالة الارصاد الجوية اليابانية ان الامطار الموسمية قد انتهت قبل الموعد المنتظر وبذلك بدأ الصيف بحره اللاهب ورطوبته التي تزيد على ٩٥ بالمئة. فماذا يفعل اليابانيون لتخفيف الوطأة ؟

بدأ نحو مليون ونصف المليون ياباني الزحف الصيفي وقد انتفخت جيوبهم بالين المتفوق على الدولار وبعد قبض المكافأة الصيفية الى هاواي وبقية جزر المحيط الهادي والى جميع مصايف البلدان الاسيوية المجاورة.

وفي اليابان تغص الشواطىء بملايين المستحمين ولا تكاد تجد موطىء قدم في فنادق الجبال وحماماتها المعدنية التي يرتادها ثلاثة ملايين شاب وفتاة للتزحلق على الجليد.

واذا اتجه المرء الى الفنادق في المدن يجد انه محصور بين الآف الوافدين من الخارج والمحليين الهاربين من حر الصيف الى اماكن البرودة نشداناً للانتعاش والتنفس بسهولة.

وقد غادر عدد كبير من اهالي طوكيو بحثا عن اماكن تكثر فيها المياه لان ماء العاصمة قد نقص كثيرا وقصدوا غالبا الى الريف والجزر حيث الاسعار اقل عنفا مما هي في المدينة العملاقة.

ومع ذلك بقي نحو عشرة ملايين نسمة هنا يعملون كي يضمنوا استمرار تدفق السلع الى اكبر بلد واصغر جزيرة في القارات.

ومع ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة المزعجة الى حد يكاد يخنق الانفاس ينطلق مئات الشبان عراة في الشوارع وهم يرقصون ويصرخون باعلى صوت مرددين «وشيا وشيا» ويحيطون بعربة كبيرة مزدانة يجرها البعض وقد اعتلاها عدد من المغنين والعازفين.

وفي الصيف يتقلب اليابانيون على الحر بالموسيقى والاغاني والرقصات الشعبية من مئات النساء بزي موحد واطلاق الالعاب النارية واحتساء ما طاب لهم من الشراب.

ويغرق الياباني اتراحه ومتاعبه في النوادي التي تتسابق بالمشهيات حيث تصدح الموسيقى وتتالق الانوار وينبعث نسيم المكيفات.

ومع كل وجبة تتجه المعدة اليابانية نحو المطاعم التي تقدم مأكولات باردة تأتي في مقدمتها أطباق الثعبان المحمر مع الرز وهذه تعتبر اشهى اكلات الصيف التي يتناولها اليابانيون بالعصي الصغيرة وتنسيهم همومهم.

ولما كانت المنازل الخشبية لا تصلح للتكييف فانها باردة في الشتاء وحارة في الصيف ولهذا تفتح أبوابها وشبابيكها صيفا ثم يجلس الكبار والصغار اشباه عراة على الحصير ويرشون الماء امام المنازل ويعلقون الاجراس الصغيرة على النوافذ والمداخل فترسل رنينا مستحيا كلما حركها الهواء ذات اليمين او الشمال.

اما الملايين الذين لا يتاح لهم السفر فيخرجون كذلك الى المتاجر مع اطفالهم كي يشتروا لهم السمك الذهبي الصغير بعد ان يصطادونه بايديهم الصغيرة ولتناول المرطبات والسباحة في الحمامات الشعبية والتفرج في حدائق الحيوان ومدن الملاهي.

وفي الصيف يزور اليابانيون قبور موتاهم في تقليد يعرف باسم «بون» معتقدين أن ارواح ذويهم تعود للارض في هذا الموسم من كل عام.

ويقضي التقليد الترحيب بالارواح عن طريق تقديم الهدايا والدعوات. ومن المالوف عرض الشموع والزهور وحرق البخور واشعال النار في الهواء الطلق لتوديع الارواح لدى عودتها من حيث أتت.

طريقة جديدة لعلاج العقم

● لندن - «كونا» - ذكر هنا أن مولودة في بريطانيا هي كيبريلي اليس ولدت خارج لندن، الاسبوع الماضي، نتيجة طريقة جديدة لعلاج العقم تعد ارخص وأسهل وأسرع من وسائل علاج العقم الاخرى.

وتجري هذه الطريقة التي تعرف باسم «بوست» عن طريق تخصيب بويضة داخل بطن الأم وتركها لتطفو حتى تصل الى قناة فالوب ليتم الحمل.

وقال الأطباء في مركز «عالم» الطبي الخاص في لندن الذي يطور طريقة «بوست» أن الحمل بواسطة هذه الطريقة ارخص وآمن لعدد كبير من الازواج الذين يعانون من عقم غير معروفة اسبابه.

وأوضح هؤلاء الأطباء انه يمكن ان تتم طريقة «بوست» بواسطة بنج موضعي وتفادي مخاطر البنج الكامل وتكاليف تتراوح في حدود ٦٠٠ جنيه استرليني.

وقالت مديرة المركز بردجيت ماسون ان هذه الطريقة تصلح فقط للسيدات اللاتي يتمتعن بقنوات فالوب سليمة.

❊ عراقيات ❊
عزاز والله عزاز

لامني من لام، وبحق، قال :

عنوان الكلمة التي تكتبها «عراقيات»، والنكات التي ترسلها عراقية واللطائف والتصنيف عراقي والاغاني التي تحشرها مراراً في وسط الكلمة عراقية، الامثلة والكنايات عراقية فما بالك لم تكتب عن العراق ولا مرة واحدة طيلة عام ونيف ؟

وللائمي الذي «حق وياه» أجيب :

يا لائمي كُف لومي
نغصت عيشي ونومي
يا لائمي كُف حالي.. آه
كثرن عليّ هومي

فمشاكل الشعب الجديد الذي اعيش معه كثيرة جداً ومن واجبي وانا اعيش في وطني الجديد ان اعالجها، وانا وان كنت احب الشعب العراقي الذي انجبني ورباني وعلمني وقوم عودي وعشت معه نصف حياتي ولكني واقعي، وانا واقعي اكثر لاني شيوعي. فامامي مشاكل عديدة من نوع جديد، وشعب آخر من نوع آخر، عليّ ان انسجم معه وادرس مشاكله واخوض معه النضالات المتواصلة، ومع هذا الشعب بالذات، وليس في نيتي ولا في مستطاعي ان «استورد» شعباً آخر.

وكذلك رجعيتي الجديدة، يا لائمي العزيز، فهي ايضاً رجعية من نوع جديد، معقدة مدبغة، خداعة، مكارة، مدججة بايديولوجية قوية، وهي لا تعطيني طريقا ليوم واحد بل ولا للحظة واحدة اعرف الراحة واصطفي لمشاكل شعبي العزيز شعب العراق.

بل ذكرى ثورة الرابع عشر من تموز قد هزتني من الاعماق وانا احتفل بها في الاسبوع الماضي مع اخواني وربعي من القادمين من العراق فهاجت الذكرى فاين الرافدان ؟

هذا سبب من الاسباب، اما السبب الثاني فهو المحنه التي يجتازها العراق نتيجة الحرب الضروس التي يخوضها ضد ايران، تلك الحرب التي انهكته وانهكت جاره الشعب الايراني، تلك الحرب التي هدت المدن، وادت بارواح الآلاف من الشبان الحلوين من الطرفين، دمرت الاقتصاد الوطني للطرفين، ولا تزال مشتعلة تحرق الاخضر مع اليابس، وتراني وانا احد افراد ذلك الشعب العراقي العريق، أستمع الى الخبر الاخير في التلفزيون الاردني ليلاً وهو يعد القتلى والجرحى من الطرفين، والمعدات التي دمرت، ومخازن النفط التي احرقت، فابات ليلتي مهموما وانا اقول اما لهذه الحرب من آخر ؟

وقد علمتني هذه الحرب إشياء كثيرة منها اولاً : ان الاستعمار البغيض قد استشرس فهو لا يخسر موقعاً من مواقعه الا ويغرقه بالدم، وهاتين الثورتين، في العراق وايران في الربع الاخير من القرن الحالي قد طعنتاه طعنة نجلاء في الصميم، فابى الا ان ينتقم من شعبيهما وقد نجح في ذلك بمختلف الطرق ويا للاسف.

ثانياً : لا يكفي لشعب ما ان يقوم بالثورة وينجح فيها، بل الحكمة كل الحكمة ان يعرف كيف يحافظ عليها وعلى مكاسبها، وكيف يستعد للردة، كما حدث في العراق وايران على السواء.

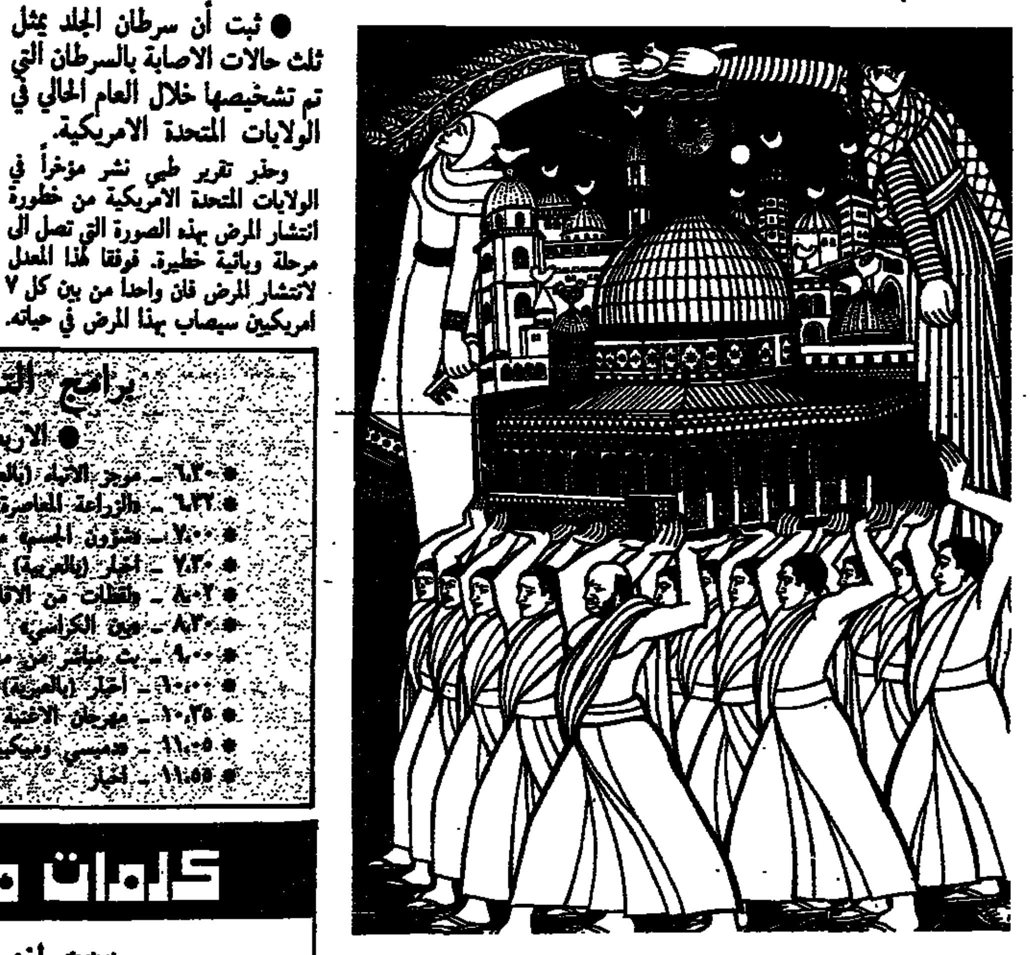
ثالثاً : على قيادة الثورة اينما حصلت ان تعرف الصديق من العدو في مسيرتها الى الامام، ففي الداخل عليها ان تعرف اية شريحة من شرائح الشعب لديها القدرة على الاستمرار في الثورة. اما في الخارج، فالصديق الصدوق للشعوب في القرن الاخير، كان الاتحاد السوفييتي، اقول ذلك بكل صراحة وبكل مسؤولية فكل شك لاي ثورة في هذا المجال يؤدي حتماً الى ترنحها شمالاً ويمينا ويؤدي للقضاء عليها.

وانا اثير هذه النقطة لان جهوداً جبارة يبذلها الاتحاد السوفييتي والدول المحبة للسلام للانهاء الفوري لهذه الحرب، والتي انهكت الطرفين. وأن نجحت هذه الجهود وانتهت الحرب فسينتصر العراق وايران على السواء، عندها سيعود الشباب من الطرفين الى العمل المثمر وسيعود الاقتصاد الوطني للطرفين الى الانتعاش وستأخذ ثورة الشعبين العراقي والايراني مجراها الطبيعي من جديد.

وآمل ان لا يبعد ذلك اليوم الذي سيقف به الشعبان العراقي والايراني ويهتفان : «استعمار كلتالك سلّم استعمار كلتالك سلّمه».

(ابو الشريت)

● من اعمال الفنان المزين ●



■ الفنان عبدالرحمن المزين ■

□ خريج كلية الفنون الجميلة - مصر الاسكندرية.
□ دبلوم من المانيا الديمقراطية (عن كتاب موسوعة التراث الفلسطيني).
□ دكتوراه شرف من منظمة الصحافة العالمية (عن الملصق في المعرض الدولي).
□ مسؤول المعارض الدولية في الاتحاد العام للتشكيليين الفلسطينيين.
□ مسؤول البرنامج الثقافي الأفريقي الفلسطيني.

مكافحة المخدرات في ايطاليا

● روما - «كونا» - ذكرت مصادر الأمن في مدينة ميلانو ان قوات الأمن الايطالية قامت بعملية بحث واسعة النطاق في اطار مكافحة المخدرات خلال الأيام القليلة الماضية تمكنت بعدها من مصادرة ٢٠ كغم من مخدر الكوكايين.

وتأتي العملية في اطار عمليات مكافحة المخدرات في كافة انحاء ايطاليا حيث جرى في الايام الخمسة الماضية اعتقال لاربعين شخصاً في روما وعدة مدن اخرى بتهمة الاتجار بالمخدرات من بينهم ١٣ شخصا اعضاء في شبكة دولية قبل انها تمكنت من انزال خمسين كيلوغراماً من الهيروين تقدر بملايين الدولارات في السوق الايطالي خلال الأشهر الماضية.

وتلاحق قوات الأمن تجارة المخدرات خاصة الكوكايين لمنع انتاج مخدر كراك القاتل الذي يشل الدماغ ويؤدي الى الموت بعد تعاطيه بفترة وجيزة نظراً لسهولة تحضيره مخبريا بتكلفة قليلة جداً.

شحيتي وفرخ صفر

بلادي يا فردوس الخلود
بلون الورود ملونه
بسفر الخلود مدونه
مهد الصبا والولدنه
ع سطوحك تجلى القمر
وشلال ينبوعك شغر
يسقي بمياتو الورود
لتعمشقت فوق الخدود
ورايات مجدك موطني
انزرعت على ابواب الدني
ومسطره بدم الجدود
ع غصونك البليل عزف
لحنو ومن خمورك غرف
كاس المحبه والصفا
وتحت قنديلك غفا
وزخ المطر - برق ورعود
والنحل ع زهورك طفش
يسرق شذى زهورك
قبل الندى يزورك
وتزقزق طيورك
شحيتي وفرخ صفر
وديك سمن وحمر
وقوافل الزرزور
بالجو مثل جنود
بفصل الشتا بتعود
وقطر الندى يرشح
بكل مطرح ومطرح
ومزراب بقاع الدار
مي الشتا يشقع
مي الشتا يجمع
ت نملي منو البير
ونروي السهل والنجود

يا من تخطيت الاربعين انتبه !

● حذر المؤتمر الدولي لامراض العيون الذي عقد مؤخراً في باريس من انتشار مرض الجلوكوما «المياه الزرقاء» الذي يعتبر السبب الثاني للاصابة بالعمى بعد مرض السكر في الدول الصناعية.

وأوصى تقرير المؤتمر بضرورة الكشف الدوري على العين كل عامين على الاقل خاصة بعد سن الاربعين لمعرفة ضغط العين والاورده ونسبة الكولسترول.

وقد أوضح البروفسور هامارد الطبيب بمستشفى كوشان بباريس ورئيس المؤتمر أن نسبة الفرنسيين المصابين بمرض الجلوكوما تبلغ حاليا واحد في المائة بين الفرنسيين الذين تزيد أعمارهم عن اربعين عاما و٥ في المائة للذين تزيد أعمارهم عن ٦٠ عاماً.

وقال أن المرض يتطور خلال سنوات دون أي انذار ولا يشعر المريض بأي الم او ضعف في الابصار او تكوين سحابة على العين.

وباء سرطان الجلد في الولايات المتحدة

● ثبت أن سرطان الجلد يمثل ثلث حالات الاصابة بالسرطان التي تم تشخيصها خلال العام الحالي في الولايات المتحدة الامريكية.

وحذر تقرير طبي نشر مؤخراً في الولايات المتحدة الامريكية من خطورة انتشار المرض بهذه الصورة التي تصل الى مرحلة وبائية خطيرة. فوفقا لهذا المعدل لانتشار المرض فان واحداً من بين كل ٧ امريكيين سيصاب بهذا المرض في حياته.

ويذكر الدكتور باريل ريجل الذي أعد التقرير أنه تم خلال العام الحالي تسجيل ٥٠٠ ألف حالة اصابة بسرطان الجلد في الولايات المتحدة الامريكية بمعدل زيادة ٨٢ في المائة على مدى السنوات السبع الأخيرة.

وأوضح الدكتور باريل ريجل أن سبب انتشار مرض سرطان الجلد بهذه الصورة ربما يرجع الى تناقص طبقة الاوزون المحيطة بالكرة الارضية والى اشعاعات بعض المواد الكيماوية مثل الكلور.

برامج التلفزيون الاسرائيلي

● الاربعاء ١٩٨٧/٧/٢٢ ●

● ٦:٣٠ - موجز الانباء (بالعبرية)
● ٦:٣٢ - الزراعة المعاصرة
● ٧:٠٠ - شؤون الجسم مسلسل وثائقي
● ٧:٣٠ - اخبار (بالعربية)
● ٨:٠٢ - ولقطات من الافلام
● ٨:٣٠ - بين الكراسي
● ٩:٠٠ - بث مباشر من مهرجان الاغنية الاسرائيلية
● ١٠:٠٠ - اخبار (بالعبرية)
● ١٠:٣٥ - مهرجان الاغنية
● ١١:٠٥ - دمبسي وميكبيس مسلسل
● ١١:٥٥ - اخبار

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٥٨) ***

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■								■
٢		■							
٣			■				■		
٤				■		■			
٥					■				
٦				■		■			
٧			■				■		
٨		■						■	
٩	■								■

● اعداد : نوال حسين مهنا - البقيعة ●

الكلمات الافقية :
١) علم مؤنث + حر
٢) وعاء لسحق الحبوب + حرف
٣) ثلثا اوز - منطقة في السعودية - حرف جر (معكوسة)
٤) اسباب (معكوسة) - غير مثير
٥) علم مؤنث - علم مذكر
٦) مجرى مياه - شخصية فولكلورية
٧) نوع عملة - للنهي + حرف - لمس
٨) الاسم الاول لمخترع الحاكي
٩) صحيفة يومية

الكلمات العمودية :
١) دولة اشتراكية
٢) قرية عربية + حرف
٣) للتأوه - عيب - هضبة
٤) ظهر - عكس اخر (معكوسة)
٥) من أنهار بلادنا (غير معرفة) - نقطة الالتقاء (معكوسة)
٦) علم مؤنث - ذهب
٧) ود - حرف جر + حرف - قوة حسابية (معكوسة)
٨) نشيد بـ + حرف
٩) من الحيوانات + علم مذكر

*** حل لغز رقم (٥٧) ***

الكلمات الافقية :
١) لسه فاكر
٢) ليتين
٣) يم - نول - لف
٤) طير - دير
٥) أتور - ارمي
٦) لام - سرق
٧) بل - اسد - في
٨) اسامه
٩) فينيسيا

الكلمات العمودية :
١) ايطاليا
٢) سي + تال
٣) سل - روم - اي
٤) عين - اسن
٥) فنون - ياسر
٦) ايل - د + مس
٧) كن - درس - هي
٨) لي + مرن
٩) افريقيا

الاتحاد للطالب

ابن المعتز اعالي الجليل
اولئك قومي، وتلك بلادي

الرملة ـ ١

● الرملة واحدة الرمل، مدينة عظيمة بفلسطين وكانت قصبتها، قد خربت الآن، وكانت رباطاً للمسلمين. بينها وبين البيت المقدس ثمانية عشر يوماً، وهي كورة من فلسطين، وكانت دار ملك داود وسليمان ورحبعام بن سليمان، ولما ولي الوليد بن عبدالملك وولى اخاه سليمان جند فلسطين نزل لد ثم نزل الرملة ومصرها، وكان اول من بنى فيها قصره وداراً تعرف بدار الصباغين واختط المسجد وبناه. وذكر البشاري ان السبب في عمارته لها، انه كان كاتب يقال له ابن بطريق سأل اهل لد جاراً كان للكنيسة ان يعطوه اياه ويبني فيه منزلاً له فأبوا عليه، فقال : والله لأخربنها، يعني الكنيسة ثم انه قال لسليمان : ان امير المؤمنين ـ يعني عبدالملك ـ بنى في مسجد بيت المقدس على هذه الصخرة قبة فعرف له ذلك، وان الوليد بنى مسجد دمشق فعرف له ذلك، فلو بنيت مسجداً ومدينة ونقلت الناس الى المدينة، فبنى مدينة الرملة ومسجدها فكان ذلك سبب خراب لد. فلما مات الوليد واستخلف سليمان بن عبدالملك اختطها ـ وكان موضعها رملة ـ وصار موضع بلد الرملة بعد الصباغين آبار عذبة، ولم تكن الرملة قبل سليمان بن عبدالملك... اذن للناس ان يبنوا فبنوا مدينة الرملة واحتفر لهم القناة التي تدعى بردة، واحتفر ايضاً آباراً عذبة وصارت بعد ذلك لورثة صالح بن علي لأنها قبضت مع اموال بني امية، وكان بنو امية ينفقون على ابار الرملة وقناتها، فلما استخلف بنو العباس نفقوا عليها ايضاً، وكان الأمر في تلك النفقة يخرج في كل سنة من خليفة بعد خليفة، فلما استخلف المعتصم أسجل بذلك سجلاً فانقطع الاستئمار وصارت النفقة يحتسب بها للعمال، وشربهم من الآبار الملحة، والمترفون لهم بها صهاريج مقفلة، وكانت اكثر البلاد صهاريج مع كثرة الفواكه وصحة الهواء، واستنقذها صلاح الدين يوسف بن ايوب سنة ٥٨٣ هـ من الافرنج وخربها خوفاً من استيلاء الافرنج عليها مرة اخرى سنة ٥٨٧ هـ ويقيت على ذلك الخراب الى الآن.

(يتبع)

(معجم البلدان ـ لياقوت، ج ٣)

آثار جديدة للديناصور، الحيوان المنقرض

● آثار الديناصور، الحيوان الضخم الذي انقرض في العصور الجيولوجية الغابرة، وبينها الجماجم وعظام اخرى تكشف عنها التنقيبات الجارية في جميع القارات. لكن اثر اقدام هذه الحيوانات نادر، ولم يعثر في العالم الا على سبعين أثرا من هذا النوع، عشرة منها في اراضي الاتحاد السوفييتي. وفي الوقت الأخير اكتشف أثر جديد...

كان فريق من الجيولوجيين ينتمي الى بعثة طوبوغرافية جيولوجية من طاجكستان يقوم بالتنقيب في اعالي نهر اوبيخينغو الجبلي. وفي المنحدر الجنوبي لجبال بطرس الأول لفت اهتمام الجيولوجيين لوح كبير من الحجر الرملي حيث لاحظوا صفين من الآثار.

وبعد ان اقترب الجيولوجيون من هذه الآثار شاهدوا ان بعضها آثار امواج وأن بعضها الآخر هو آثار مستديرة لأقدام الديناصور.

ولهذا الاكتشاف الجديد أهمية علمية اذ ان دراسة آثار الحيوانات المنقرضة هذه تتيح أمكانية معرفة الأسباب المفاجئة التي ادت الى انقراض هذه الحيوانات الضخمة، وتتبع تطور الحيوانات الفقرية وتحديد مناخ العصور الغابرة وعمر الصخور الجيولوجي.

□ صفحات من التاريخ □ بقلم: اسكندر عمل ـ حيفا □

٣٥ عاماً على ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في مصر

ـ الحلقة الثانية ـ

● تنظيم الضباط الاحرار:

ان حرب فلسطين كانت بداية النقمة العازمة في الجيش على النظام الفاسد المتعفن في مصر. فالاهمال الفاضح الذي صادفه الجيش المصري المعسكر في العريش ومركز القيادة المتروك هناك، أعطيا لعبد الناصر منذ البداية احساسا بالشك: الاسلحة الفاسدة، وحصار الفالوجة ولولا قتال عنيف كاد ينتهي بكارثة الا ان شجاعة عبد الناصر وكتيبته ومحيي الدين. وكتيبته اوصلتا الجيش المصري الى وقف اطلاق نار مشرف.

معظم الضباط الاحرار الذين اشتركوا في حرب فلسطين كعبد الحكيم عامر وزكريا محيي الدين وصلاح سالم وثروت عكاشة يؤكدون ان بداية التفكير في تنظيم للضباط كان في الفالوجة..

في نيسان ١٩٤٩ استدعى رئيس الحكومة ابراهيم عبد الهادي عبد الناصر وحقق معه، بانه يقيم تنظيما سريا للضباط. بعد هذه المقابلة او التحقيق اوقف نشاطه لعدة اسابيع، وفي نهاية العام ١٩٤٩ دعا اصدقاءه المقربين من الضباط وذلك في بيت عبد الحكيم عامر، وهنا تكون التنظيم بشكل رسمي. واكد عبد الناصر ان هناك خمسة اهداف يجب ان تتحقق خلال السنوات الخمس المقبلة، اي ان سنة الحسم حددت عام ١٩٥٤. اما الاهداف او المهمات الخمس فهي:

١ ـ اقامة قيادة عامة «للضباط الاحرار» وان تكون مصغرة للحفاظ على سريتها، وفعلا اقيم في نهاية العام ١٩٤٩ اللجنة التأسيسية وكان اعضاؤها في البداية، جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر وصلاح سالم وجمال سالم وعبد اللطيف البغدادي وخالد محيي الدين وكمال الدين حسين وحسن ابراهيم وعبد المنعم عبد الرؤوف (الاخير انسحب لارتباطه بالاخوان المسلمين) وانضم فيما بعد زكريا محيي الدين وأنور السادات، وبعدها انضم حسين الشافعي ويوسف صديق وعبد المنعم أمين. وكانت الاكثرية الساحقة من الضباط الاحرار من الطبقة البرجوازية الصغيرة وباستثناء محيي الدين (زكريا وخالد) وعبد المنعم امين الذين انتموا الى البرجوازية المتوسطة.

٢ ـ المهمة الثانية: الدعاية، اصدار نشرات لنقد النظام وايصال كلمة الضباط الاحرار للشعب. وفعلا اصدر الضباط الاحرار «صوت الضباط الاحرار» وأصدرت مناشير كان اولها في اواخر العام ١٩٤٩ بعنوان «الجيش ينذر» فيه وصف لعملية الاسلحة الفاسدة في حرب فلسطين. كذلك نشرت مقالات في روز اليوسف في نقد النظام، تحت اسم جندي مجهول (محمد نجيب) ونشروا في جريدة الوفد «المصري» وكان هدف النشر فضح السلطة وممارستها وظلمها امام الشعب.

٣ ـ المهمة الثالثة: جمع المعلومات الهامة والوصول الى مراكز للتنصت على السلطة وهذا الامر نفذ ايضا اذ كان صلاح سالم احد الضباط الاحرار عضوا في قيادة الجنرال حيدر وزير الحربية، وانور السادات كان صديقا للدكتور يوسف رشاد احد اطباء الملك، وخطط ان يكون عبد الحكيم عامر في مجلس قيادة محمد نجيب قائد المشاة. وعندما يتم هذا التخطيط كاملا يكون لعبد الناصر مراكز ثابتة للتنصت والسيطرة.

٤ ـ المهمة الرابعة، الاتصال بتنظيمات ثورية اخرى، علنية وسرية.

٥ ـ العمل ـ اي تنفيذ الثورة.

في انتخابات نادي الضباط التي ذكرت في الحلقة السابقة، دفع عبد الناصر محمد نجيب ان يقف في رأس قائمة رشح فيها الضباط الاحرار بعض عناصرهم لكن قوتهم الاساسية لم تدخل في الانتخابات، وانتخب محمد نجيب بأكثرية ساحقة رغم معارضة الملك لانتخابه ازداد عدد الضباط الاحرار في بداية العام ١٩٥٢ ووصل الى ٣٠٠ ضابط وكان التنظيم محافظا على قواعد السرية في معرفة افراد التنظيم لبعضهم ويعود الفضل الاكبر في حفظ سرية التنظيم بهذا الشكل لجمال عبد الناصر كما يقول جان لاكوتير في كتابه «ناصر وورثته».

الايام الاخيرة قبل الثورة:

في ١٨ تموز ١٩٥٢ تأزم الوضع، اذ اصدر الملك قرارا بحل نادي الضباط، ويتضح من كتاب بصراحة عن عبد الناصر (وهو حوار بين فؤاد مطر ومحمد حسنين هيكل)، ان محمد نجيب اراد دفع دعوى امام مجلس الدولة. اما عبد الناصر فكان بعيدا عنه هذا الموضوع وكان مشغولا في معرفة ردود الفعل الانجليزية اذا ما تحرك الجيش المصري، ويقول هيكل ان اهتمام عبد الناصر بهذا الموضوع كان كبيرا حتى انه اثاره معه مرتين في ١٨ و١٩ تموز، وارتاح عبد الناصر عندما اكد له حسنين ان امكانيات التدخل قليلة.

في ٢١ تموز طلب الملك من الهلالي تشكيل حكومة جديدة وفعلا شكلت في ٢٢ تموز وتألفت من ستة وزراء في ٢٢ تموز في الساعة الخامسة بعد الظهر اجتمع الضباط بقيادة عبد الناصر في بيت عبد الحكيم عامر وحضر خالد محيي الدين وزكريا محيي الدين وعبد اللطيف البغدادي وحسن ابراهيم وكمال الدين حسين وعبد المنعم امين وعبد الحكيم عامر، وقرأ الاخير التخطيط للعمل الذي اعده مع زكريا محيي الدين بتعليمات من عبد الناصر، وحسب الخطة يبدأ التحرك في الساعة الثانية عشرة، منتصف الليل ـ والقوات التي تقوم بالتنفيذ كتيبة ١٣ مشاة بقيادة احمد شوقي، كتيبة يوسف صديق وسلاح الدبابات في القاهرة بقيادة حسين الشافعي.

لكن اخبارا وصلت لعبد الناصر ان الجنرال حسين فريد احد الاشخاص المزمع اعتقالهم دعا الى اجتماع طارىء في القيادة العامة في العاشرة، لذلك قرر عبد الناصر تقديم البدء بالثورة في الحادية عشرة وبدأ التحرك نحو القيادة العامة، دخلت قوات الكتيبة ١٣ القيادة العامة اما الدبابات فاخذت مواقعها في اماكن استراتيجية في المدينة، وفي الثالثة من فجر ٢٣ تموز ١٩٥٢ كانت السيطرة تامة على القاهرة.

في فجر ٢٣ تموز حاولت الحكومة والملك من الاسكندرية كبح جماح الثورة وذلك باقتراح تعيين محمد نجيب قائدا عاما للقوات المسلحة واعطائه الحق في اجراء التعديلات التي يريدها في الجيش؛ وعندما سمع محمد نجيب العرض، سأل عبد الناصر عن رأيه، واضاف انه اقتراح معقول، فاجابه عبد الناصر، لا.

في السابعة من صباح ٢٣ تموز أذيع البيان الاول للثورة لابناء الشعب المصري وكان بتوقيع محمد نجيب القائد الاعلى للجيش ذلك انه كان اكبر الضباط سنا، والشعب تعود على قيادة كبيرة في السن. اما الضباط الاحرار فكان جميعهم من الشباب.

في اليوم ذاته وصلت الدبابات الى القصر الملكي في رأس التين وسلم القائد العام للثورة لرئيس الحكومة انذارا للملك في ٢٦ تموز بدعوة الى التنازل عن العرش لولي العهد احمد فؤاد، وان يترك البلاد قبل الساعة السادسة من اليوم نفسه. وهكذا حصل اذ غادر الملك فاروق مصر قبل السادسة برفقة السفير الامريكي.

وهكذا نجحت ثورة ٢٣ يوليو في القضاء على الحكم المستبد وان تبدأ صفحة جديدة من النضال المشرف ضد الاستعمار ومن اجل مصر عربية مستقلة ذات سيادة مطلقة على اراضيها..

● نافذة على الأدب العالمي ● بقلم : الأستاذ نزيه قسيس ●

من الشعراء المكسيكيين

اوكتافيو باز

(١٩١٤ -)

●● مولده :

ولد الشاعر اوكتافيو باز عام ١٩١٤ في مدينة المكسيك عاصمة دولة المكسيك. اما والده فأصله من الهنود الحمر وأمه من أصل اسباني. يعتبر الشاعر اوكتافيو باز اليوم من الشعراء الأوائل في المكسيك ويحتل مكانة مرموقة بينهم.

●● الواقعية :

ان اشعار اوكتافيو باز المشهورة لدى المكسيكيين هي الاشعار التي كتبها بعد الحرب الأهلية الاسبانية. لقد قام بزيارة اسبانيا بدعوة من الحكومة الاسبانية اثناء الحرب الأهلية واثناء الحرب اجتاز تجربة نفسية قاسية بمشاهدته المشاهد المفزعة والمؤلمة التي نتجت عن المذابح بين ابناء الوطن الواحد. لقد انعكست مشاعره في اشعاره، فقد أكثر من التعبير عن مشاعره نحو الموت وقد ظهرت تلك المشاعر في قصيدة مؤثرة هي قصيدة «رثاء صديق شاب مات في الجبهة»، انها قصيدة مليئة بالمرارة ولكنها تحمل الأماني في الخلاص. لقد صور حالة اسبانيا تصويراً واقعياً.

اوكتافيو باز ليس شاعر الموت فقط بل هو شاعر الحب ايضاً. وكذلك هو ايضا شاعر يكثر من التعبير عن اشواقه للدمقراطية وان كانت الدمقراطية قد انكسرت في اسبانيا عند صعود فرانكو الى الحكم، فقد وجد تعزية في انتصار الدمقراطية في بلاده المكسيك بعد الحرب العالمية الثانية.

●● السريالية والبوذية :

لقد عمل باز مبعوثاً دبلوماسياً لبلاده في باريس لمدة طويلة وهناك اطلع على التيارات الادبية وتأثر بشكل خاص بالحركة السريالية للشعر ولكن نظرته الى السريالية هي ان هذه الحركة طريق لتحريك المجتمع نحو الثورة. بالاضافة الى السريالية فقد تأثر الشاعر اوكتافيو باز بالأفكار البوذية وقد برز هذا التأثر في مجموعته الشعرية التي نشرها في العام ١٩٤٩ باسم «ليبرتاد باجو بالابرا» ومن قصائد هذه المجموعة قصيدة بعنوان «نشيد بين الانقاض» التي يقارن فيها بين اوروبا المهدومة نتيجة للحرب وبين المكسيك التي لم تولد مع عالم اخر خلقه الشاعر في خياله.

●● الميتافيزيقية :

بالاضافة الى الشعر الواقعي فقد كتب اوكتافيو باز مجموعة من القصائد الميتافيزيقية التي يتعامل فيها مع مسألة الوجود مع التحليل لبعض الأساطير والحوادث التاريخية. اشهر قصائد تلك المجموعة هي قصيدة «حجر الشمس». عدد الاسطر في هذه القصيدة منظم حسب ترتيب ملوك «المايا» والتي يزج فيها بين الافكار الهندية المكسيكية والافكار الاوروبية. لقد كتب اوكتافيو باز قصائده باللغة الاسبانية وقد ترجمت الى الانكليزية في معظمها.

مشاهير الأطباء عند العرب

اعداد : مفيد صيداوي

أمين الدولة بن التلميذ

(١٠٧٣ ـ ١١٦٤)

■ نسبه :

هو ابو الحسن هبة الله بن ابي العلاء صاعد بن ابراهيم بن التلميذ.

■ علومه وصفاته :

كان طبيباً متميزاً في صناعة الطب ومباشرة اعمالها، ورئيساً للبيمارستان العضدي ببغداد وكان خبيراً باللسان السرياني والفارسي، ومتبحراً في اللغة العربية وله شعر مستظرف.

اما اخلاقه فكانت كريمة، وحسن العشرة، ويروى عن مروءته انه كان ينقل الفقيه اذا مرض الى داره ويقوم عليه الى تمام شفائه. لم يقبل عطيه، لا من خليفة ولا من سلطان، وقد عهد اليه بامتحان الاطباء واجازة من يستحق الاجازة. ومما يروى عنه اجابة الشعراء شعراً عندما كانوا يشكون اليه مرضهم شعراً.

■ وفاته :

توفي في بغداد عام ١١٦٤م.

■ من مؤلفاته :

أ) قرباذنية المشهور.
ب) المقالة الأميرية.
جـ) الأدوية البيمارستانية.

سوق الخضرة

● غازي ابو بكر ـ عكا ●

بسوق الخضره بسوق الخضره
مشينا تغني نهني ونضحك
مشينا انا وصبحية وخضره
وتأفف من كتر الحسره

فجأة شفناها لأم موسى
ونقت معها بندوره وكوسا
خضره قعدت سيعة تبوسا
وكان الكيلو ونص بعشره
بسوق الخضره

وقفنا عند «الناطور»
صبحية قالت : دستور
ويلي ما اكبر هالدور
يلا نروح منرجع بكره
بسوق الخضره

شي رايحات وشي جايات
ويلي شو بترغي الستات
من هوني وهوني سلامات
خضره تعبت صارت صفره.. !
بسوق الخضره

علشان همّا لخضره يبعد
أم صبحي وجوزا لمجمد
صبحيه صارت تقلّد
نكته ! الله يقصف عمزا
بسوق الخضره

ركن الاطفال

كيف اعتنيت بأختي الصغيرة ايرينكا

بقلم : لودميلا نيكولسكايا

● ذهب ابي مع امي ولم يبق في البيت احد الا انا واختي الصغيرة ايرينكا. الساعة تتكتك والسكون يعم المكان.

أنا جالس على كرسي أتأمل اختي. أهز قدمي من الملل. وايرينكا تتأملني، وتضرب الهواء بقدميها اللتين تحررتا من اقمطتها...

انا امتص قطعة حلوى واختي تمص قبضتها امتص الحلوى لأنها حلوة، ولا افهم لماذا تمص اختي قبضتها لا تريد ان تتخلى عنها. كلانا صامتان، وكل منا مشغول بأمره.

لقد ذهب ابي وأمي الى المخزن، ووعداني بشراء دراجة. وبشترون لايرينكا شيئا ما ترى هل سيطول لعبها بقبضتيها ؟

قلت لأمي : اشتري لي دراجة، لقد سبق أن وعدتني.

فقال ابي : سنشتري ولكن اعتن بأختك جيداً في غيابنا.

وقالت امي : اسمع يا سيريوجا، اذا ما بدأت اختك تبكي فاستبدل قماطاتها بأخرى جافة. واذا لم ينفع ذلك في تهدئتها فأعطها زجاجة الحليب.

وقلت : حسنا سوف اهتم بها وأرعاها، ولكن لا تنسيا ان تشتريا لي دراجة.

اتيت على قطعة الحلوى، واخذت انظر عبر النافذة. فيتكا وفاليا يلعبان في الباحة. يلعبان لعبة الفرس. انها للعبة سخيفة. اني ارى من هنا، من فوق انها لعبة سخيفة.

في السابق كنت العب مثلهما. اما الآن فستكون لي دراجتي، وسأعطيها لمن اشاء ليركبها ويسوقها، أو لا اعطيها لأحد متى شئت.

الهدوء يسود الغرفة. والوقت يمر مهلاً. وقد غفت ايرينكا وقبضتها في فمها من حسن الحظ انها كبرت في المدة الاخيرة، والا لكان من الممكن أن تختنق وهي نائمة.

مللت النظر الى الخارج، وشرعت افكر بالدراجة... كيف سأخرج بها، وكيف سأمتطيها واتنزه، وكيف سيحسدني عليها فيتكا وفاليا انها ليست لوحة خشب متجورة...

وطفقت ايرينكا تبكي، فاغتظت فقد قطعت علي حبل افكاري ولم تدعني استرسل في التفكير بدراجتي الجديدة.

وقلت : عندما تبكين بصوت عال فيعني ذلك انك مبللة اما الآن فلست بحاجة الى شيء. ومع ذلك نزلت وشرعت اهدهدها واهز مهدها.

ولم يجد ذلك نفعاً، وعلا بكاؤها وصراخها فأخذت اقمطة جافة ولففتها بها. ولكن يبدو ان ذلك لم يعجبها البتة فأخذت تزعق بقوة. كدت اصاب معها بالصمم. وعند ذاك حزرت، فسددت اذني بقطعة قطن وبدأت اهزها... ولكنها لم تهدأ، بل صارت تزعق بقوة اشد. فاشتطت غيظاً وبدأت بدوري ازعق واصرخ بشدة... صرخت من فرط الغيظ. وقد خدعت ايرينكا : كنت ازعق بصوت اشد وكانت اذناي بالاضافة الى ذلك مسدودتين.

وصمتت ايرينكا وصارت تسمع كيف كنت اصرخ، ووضعت قبضتها في فمها من جديد وأخذت تمصها. ما كدت أصمت حتى طفقت تصرخ ثانية. واضطررت أن ابدأ من جديد وهكذا مر الوقت، كنا نزعق بالتناوب واخيراً شعرت ببحة في حلقي اما هي فكأن شيئا لم يحدث.

وقلت اعزي نفسي : لا بأس سوف احتمل كل شيء، واعتني بها. من الممكن ركوب الدراجة حتى لو كنت مبحوحا.

وجاء ابي وامي، ومعهما الدراجة وكانت جميلة الى درجة اني لم أتمكن من أن انفصل عنها وبدأت ايرينكا تبتسم وتلتهم العصيدة بنهم...

وقالت امي : يا لها من جائعة تأمل كيف تأكل لم تشرب الحليب ؟ ولم تبك ؟ واضافت امي دهشة ولكن لماذا تغير صوتك يا سيريوجا ؟

وتلمست حلقي ثم قلت :

لقد اختنق صوتي لان هذه النواحة بدأت تزعق بقوة جعلتني لا اسمع شيئا. ولم يكن هناك متسع من الوقت لشرب الحليب. لقد كنا كلانا نصرخ بقوة.

تحية الى صانعي الاضراب العام

تحية للمضربين
وقفوا سوا موحدين
بقضيتهم ملتزمين
وتحدوا قانون الغاب

تحية لهالابطال
خلوا اعوان الاستغلال
للشغيلة والعمال
تعملنا مليون حساب

تحية لأهل الهمة
وما هابوا السجون العتمة
ل قاموا بالمهمة
ولا من اي عقاب

شعبي صدير وأصيل
بعمل كل المستحيل
عن طريقه ما يميل
حتى يذلل الصعاب

● وفاء رواشدة ـ الرينة ●

كلمات على سبورة الأمس

● شعر : عماد هيبي ـ كابول ●

كلمات على سبورة الأمس
لا بد لي
أن أستحم في ارتياح
في كروم التل
في روض الأقاح
لا بد أن يسري بريقي
ويفيق النور في عين الصباح
فزهوري الحمراء تعطي عطرها
والنحل ما مات ولا زال اللقاح.
لا بد أن تنسى سباتك
يا زميلي، في الليالي الحالكة
وأن تهب الى الكفاح
الى الكفاح
الى الكفاح

بالأمس كان العدل، كل العدل منا
لم يبرأ السفاح من صرختنا
لم يتزو بالقمقم الحتمي
لكنا لاطمنا المخارز
بالأكف الفارغة
بالأمس
حطمنا الثعابين الحديدية
على أرض القداسة
(عمر الشريان فيها ونبض
وقد اعتدى السفاح
من ثم يرش السم فيها
كلب الكوشان
سماها «أميرية»)
بالأمس لم نكمل نهار الزف والعرس
لا يفتأ السفاح في المرس
أيا سفاح
أنذرناك
أنذرناك
أنذرناك
فلن تبرأ من السوط
ولن تبرأ من الغضبة الجليلية
* * * *
أسمعت صوتاً في المدى
ليس البكاء من الردى
أوصلت فانوس البسالة
والهدى
للعالم المقفول
والمفتوح قد كان الصدى
واستقبلت جثمانك
الأرض
فلا تقلق
هنا جذرك
هنا يستعذب الشعراء وصفك
وهنا خلدت مأثرة البطولة
فاليك قاموس المحبة
والشهادة والرجولة
باسم الشهيد وأهله
ولأجل يوم النصر
يا شعبي أنادي

□□□ بلادنا □□□

الفاطور

● تقع مساكن عرب الفاطور ـ وكانت في الأصل مضارب لبدو استقروا فيما بعد ـ في اقصى جنوب قضاء بيسان عند حدود اراضي طوباس قريباً من خط الهدنة بين فلسطين المحتلة في العام ١٩٤٨ والضفة الغربية المحتلة في العام ١٩٦٧. وتتصل الفاطور بالعريضة والساخرية شمالاً بطريق ممهدة. وهناك درب ممهد يصلها بطريق بيسان ـ اريحا الرئيسية. ويربطها درب آخر بقرية فاعون في الغرب.

اقيمت مساكن عرب الفاطور في تجمع يمتد في اقصى الطرف الغربي لغور بيسان بمحاذاة الحافة الجبلية للغور. وتنخفض اراضي الفاطور ٢٠٠م عن سطح البحر، ويجري وادي الحمرا في الجنوب من اراضيها في حين يجري وادي الردغة في الشمال منها. ويعد وادي شوباش حداً فاصلاً بين اراضي الفاطور واراضي الزراعة والحمرا. وتبعد اراضي الفاطور مسافة ٣كم غربي نهر الاردن. وتكثر المستنقعات والبرك المائية جنوبي الفاطور. وفي ظاهرها الجنوبي تقع البليل وعين الدير وعين الفرعان، والى الشرق منها يقع تل المليقف على نهر الأردن.

للقرية اراض مساحتها ٧٢٩ دونماً منها ١٢ دونماً للطرق والأودية، وتحيط بها اراضي طوباس والحمرا. ويعتمد سكان الفاطور على زراعة المحاصيل الفصلية كالخضر والحبوب.

بلغ عدد سكان الفاطور في العام ١٩٣١ (٦٦) نسمة كانوا يقطنون في ١٦ مسكناً، وارتفع هذا العدد الى ١١٠ نسمات في العام ١٩٤٥. وقد احتل الصهيونيون ارضهم وشردوهم عام ١٩٤٨.

■ المراجع :

ـ مصطفى مراد الدباغ : بلادنا فلسطين، ج ٦، ق ٢، بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين : مقياس ١ : ٥٠,٠٠٠، لوحتا جنين ودير ابو سعيد.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

● قالوا في المثل ●

وما انتفاعُ أخي الدُّنيا بناظرِهِ ... اذا استوتْ عندهُ الأنوارُ والظُّلمُ

(لابي الطيب المتنبي يضرب في معرض الحث على التروي والتدقيق في تقدير الحقائق ومعرفة الصالح منها والفاسد. لأن عقل الانسان انما وجد لمثل ذلك).

***

وما كُلُّ مَنْ يُبدي البشاشة كاتبا أخاكَ اذا لم تُلفِهِ لكَ مُنجدا

(يضرب في معرض التحذير من الانخداع بالبسمة التي تعلو بعض الوجوه-فانها قد تكون في بعض الاحيان مزيفة تخفي الشر ورائها. ويرى الشاعر ان الصديق المخلص هو الذي يهب لنجدة صديقه عند الحاجة).

***

وما للمرءِ خيرٌ في حياةٍ ... اذا ما عدَّ مِنْ سقَطِ المَتاعِ ؟

(القطري بن الفجاءة يضرب للاعراب عن انه لا قيمة لحياة الانسان اذا عاش محتقرا لا يأبه له أحد).

مسيرة مسرح الحكواتي الفلسطيني

(١٩٧٧ ـ ١٩٨٧)

● بقلم : راضي شحادة ●

● ليس من السهل خلق حركة مسرحية تساهم في التوعية والنضال الوطني تحت قيود احتلال، ولذلك فان محاولات المسرحيين الفلسطينيين خلق مسرح ملتزم مستمر وربما محترف، اخذت طابعا من الهبات الحماسية التي كان يتبعها الركود ومن ثم الحماس من جديد..

لقد ساهمت المصاعب المادية ومتطلبات العمل الجماعي في المسرح، في خلق هذا الجو من التقطع المسرحي وكان لا بد من اتخاذ خطوة جريئة متطورة لايجاد اساس قوي للنهوض بالحركة المسرحية من جديد بعد فترة الركود المسرحي التي تلت موجة الهبة المسرحية في السبعينات في الارض المحتلة، ولدت فرقة الحكواتي (سنة ١٩٧٧) واستطاعت ان تقطع شوطا طويلا بدون توقف، تكاد تتميز باستمراريتها هذه عن باقي الفرق الفلسطينية، حيث اعتمدت اسلوب التجوال المستمر وحظيت مسرحياتها بعدد كبير من العروض فوصلت عروض مسرحية «محجوب محجوب» ما يربو على ١٢٠ عرضا بالاضافة الى انها استطاعت ان تتغلب على احدى المصاعب الرئيسية الا وهي انها تمكنت من ايجاد مواضيعها ونصوصها من ذاتها وبطريقة الاسلوب الجماعي والارتجال مما ساعدها على طرح مواضيع من صميم واقعنا تحت الاحتلال واستغلال قوة عناصر المسرح المختلفة دون الاعتماد على قوة الكلمة فقط، وفي الفترة التي كانت الحركة المسرحية تعاني من ايجاد النصوص الهادفة فقد استطاعت الحكواتي ان تتغلب على هذه النقطة وان تنتج مسرحياتها الجماعية كمسرحية «بسم الاب والام والابن» و«محجوب محجوب» و«الف ليلة وليلة من ليالي رامي الحجارة» و«جليلي يا علي» و«تغريب العبيد» وغيرها...

ان اسلوب العمل الجماعي ساعد الفرقة كثيرا لتخطي مرحلة مهمة كانت تشكل ازمة في المسرح الفلسطيني استطاعت الفرقة من خلالها ان تصهر التجارب الحياتية للممثلين والمشتركين في العمل الجماعي وصبها في خزان واحد فيه انصهر الشكل بالمضمون واصبحت للمسرح لغته القائمة بحد ذاتها وفيه حاولت الفرقة البحث عن ايقاع مسرحي حركي خاص بها مستقية اياه من حضارتنا العربية الفلسطينية الفقيرة نوعا ما الى رصيد الفن المسرحي والتقاليد المسرحية.

ومع كل هذه الظروف الصعبة كان على الفرقة ان تعيش حياة التشرد بلا مقر يأويها وعلى الاقل يحتضنها في فترة البروفات ريثما تجهز المسرحية وتخرج الى النور والتجوال. وبالطبع لم يستطع اعضاء الفرقة التوجه الى التفرغ التام بل كان عليهم الارتباط باعمال يومية اخرى تضمن لهم لقمة عيشهم ريثما يحين الوقت المتفرغ التام.

بقيت فكرة التفرغ التام للمسرح تدغدغ وجدان اعضاء الفرقة، وبقيت مسألة ايجاد مقر لهم حلما يراودهم. واخيرا وبعد عناء التجوال والسفر والتشرد الذي دام قرابة السبع سنوات وجدت الفرقة ضالتها : احدى دور السينما المهجورة والمحروقة في القدس المحتلة، استطاعت الفرقة بعد أن عقدت اتفاقية ايجار مع صاحبها ان ترممها وتحولها في فترة ستة اشهر من العمل المستمر ليل نهار وبمساعدة المتطوعين من لجان عمل تطوعية ومهندسين واصدقاء فنانين، ان تفتح اول بيت مسرحي فلسطيني مجهز باضاءة وتكنيك حديث وليشكل بيتا فنيا يحتضن النشاطات المسرحية والفنية الفلسطينية المختلفة ويساهم في مسيرة تأصيل الهوية الفلسطينية وتعميق جذورها.

وفي التاسع من ايار سنة ١٩٨٤ افتتح اول بيت مسرحي فلسطيني في القدس المحتلة تولت فرقة الحكواتي ادارة شؤونه لمدة سنة كاملة، ومن ثم شكلت مجلس امناء مكون من ٢٥ شخصا يضمنهم اعضاء الفرقة الذين اعتبروا اعضاء مؤسسين في مجلس الأمناء، وهذا المجلس يحدد التوجه العام للمسرح وسبل دعمه للحركة المسرحية والفنية الفلسطينية والبحث عن مصادر مادية تدعمه وتوقفه على اساس متين، واعتبرت فرقة الحكواتي الفلسطينية المؤسسة له فرقة المركز بحيث يسمح لها استعمال قاعاته لعروضها وبروفاتها.

حتى الآن قطع هذا المسرح شوطاً طويلا من النشاطات فقد فتح المجال امام جميع الفرق المسرحية والفنية بتقديم برامجها واقيمت العديد من معارض الرسم والندوات وافتتح قسم خاص لتعليم الموسيقى الشرقية، ونظرة سريعة احصائية على ما احتضنته جدران هذا المولود الجديد منذ افتتاحه، فاننا نجد ان ٤٥ عملا مسرحيا عرض على خشبته، ستة منها كانت من انتاج مسرح الحكواتي، و٣٢ عرضا غنائيا وموسيقيا، وثمانية معارض تشكيلية، و٢٠ ندوة ومحاضرة وامسية، و٤٤ فيلما، و٣٣ احتفالا عاما وست دورات، وفي خضم هذا الزخم الانتاجي الضخم فقد تحولت فرقة الحكواتي الى فرقة فنية منتجة واتجه اعضاؤها لصب طاقاتهم في مزيد من الانتاج والابداع حيث عرضت الفرقة مجتمعة او كل عضو من اعضائها على انفراد اعمالا كثيرة كان قسم منها من انتاج المسرح الجديد واخرى من اعمالها السابقة، فعرضت في الافتتاح مسرحيتها «الف ليلة وليلة من ليالي رامي الحجارة» و«جليلي يا علي» و«قصة العين والسن» واول انتاج قام به المسرح الجديد كان عملا مسرحيا ضخما حمل عنوان «شرشوح» وهي مسرحية مثلها اطفال للكبار من تأليف واخراج عضو الحكواتي راضي د. شحادة وشاهدها اكثر من سبعة الاف مشاهد، ومسرحية «حكايات الصلاة الأخرى» وهي حكايات مسرحية للمسرحي الايطالي داريو فو اخرجها عضو الحكواتي فرانسوا ابو سالم ومثلها يوسف ابو وردة، ومسرحية «عنتر في الساحة خيال» وهي سيرة شعرية غنائية من تأليف وتمثيل راضي د. شحادة ووضع الحانها وموسيقاها الفنان مصطفى الكرد المسؤول حاليا عن القسم الموسيقي في المسرح، وضبط حركتها كل من فاتح عزام وفرانسوا ابو سالم، وصممت ازياءها عضو الحكواتي جاكي لوبيك وساهم الفنانان سليمان منصور وعدنان زبيدي في ديكوراتها ولوحاتها الخلفية. ثم مسرحية «تغريب العبيد» وهي من تأليف جماعي للفرقة وضع فكرتها الأساسية عضو الحكواتي ابراهيم خلايلة واخرجها راضي د. شحادة ومسرحية «الاستثناء والقاعدة» وهي من تأليف المسرحي العالمي بيرتولد بريخت واخرجها فرانسوا ابو سالم ومثل فيها من اعضاء الحكواتي المؤسسين كل من ادوار معلم وجاكي لوبيك.



● مشهد من مسرحية «جليلي يا علي» تقديم فرقة «الحكواتي» ●
(صورة من الأرشيف)

وهكذا فان افتتاح مسرح الحكواتي في القدس فتح المجال امام اعضاء الفرقة لمضاعفة نشاطاتهم وانتاج المزيد من الاعمال، وربما كانت الحاجة الماسة لكل منهم بالتعبير عن طموحاتهم الفنية سببا في لجوئهم الى انتقاء نصوص جاهزة وليس بالضرورة اتباع اسلوب التأليف الجماعي الذي يحتاج الى اعضاء الفرقة مجتمعين في العمل نفسه، ما حدث في مسرحية «شرشوح» و«عنتر في الساحة خيال» و«الاستثناء والقاعدة» و«حكايات الصلاة الأخرى» والمسرحية الجديدة «كفرشما» التي تنتجها الفرقة حاليا.

ان قضية التفرغ الكلي للمسرح اصبحت قريبة المنال ولكنها مغامرة محفوفة بالمخاطر، فهذا الصرح الحضاري الذي اسسته فرقة الحكواتي يبقى تجربة بحاجة الى رعاية ويقلقها مرهون بنقطتين : الاحتلال اولا والناحية المادية ثانيا. لقد اقدمت سلطات الاحتلال الصهيونية على اغلاق مسرح الحكواتي ١٣ مرة حتى الآن بحجة ان فئات سياسية غير مرغوب فيها او انها منتمية الى تنظيمات معادية لاسرائيل عرضت في المسرح، وكذلك فان فرقة الحكواتي تنتظر اتاحة المجال لها بالعرض في الضفة الغربية منذ ثلاث سنوات ولم تحصل على اي موافقة لأي من مسرحياتها بعد مسرحيتيها «بسم الاب والام والابن» و«محجوب محجوب» مما يضطر المسرح نقل جمهوره الى القدس التي تعتبر منطقة خاضعة للقانون المدني وليس العسكري الذي تخضع له باقي الضفة الغربية وقطاع غزة.

لقد دأبت الحكواتي على اسلوب التجوال والذهاب الى جمهورها في القرى والمدن والمخيمات الفلسطينية (بالاضافة الى ثماني جولات الى اوروبا واشتراكها في المهرجانات العالمية)، فكان إحضار مسرحية الى الجمهور يشكل حدثا مهما. اليوم اصبح بالامكان عمل عروض في مقر المسرح في القدس، ويلاحظ بشكل واضح التغير في النظرة الى الفن المسرحي والفن بشكل عام كأحد الحاجيات الضرورية، واصبح بامكان الجمهور ان ينظر في البرنامج الشهري للمسرح وانتقاء العمل الذي يرغبه لنفسه، وقد اتاحت ادارة المسرح المجال امام جميع الفرق المسرحية والفنية بتقديم نشاطاتها بحرية واظهارها في برامج المسرح الاعلامية وخاصة في البرنامج الشهري الذي يوزع منه حاليا ستة آلاف نسخة كل شهر، وذلك بدافع تشجيع الحركة الفنية الفلسطينية وترك المجال للجمهور انتقاء الاعمال وحرية التمييز بينها. وتظهر في الأفق بوادر لنقاد فنيين وتحديات فنية بين الفرق حيث ازداد انتاج الاعمال الفنية لفرق فلسطينية عديدة اخرى مثل : فرقة سنابل، والمسرح الفلسطيني، وصندوق العجب، وفرقة الجوال المقدسية، ومسرح الشوك، وفرقة الأمل من غزة، ومسرح العيد، وزهرة المدائن، وفرقة القدس للفنون المسرحية، ومسرح الرحالة، وفرقة فنية أخرى قدمت عروضا متواصلة مثل فرقة سنابل بيرزيت الفولكلورية وفرقة الفنون الشعبية ـ رام الله وفرقة شرف الطيبي، وغيرها من الفرق الموسيقية الأخرى، ناهيك عن ان المسرح استقطب اعمالا فلسطينية من اسرائيل، كالمسرح الجوال السخنيني والمسرح البلدي ـ الناصرة، وفرقة يعاد من الرامة وفرقة الرقص الشعبي الحديث ـ الناصرة.

ان جو التحدي الفني بين الفنانين خلق عملية مخاض وصراع ستؤدي في النهاية الى فرز معالم جديدة للثقافة والوعي الفلسطيني، وستحث الفنانين على البحث عن اساليب خاصة بهم ومواضيع ذات علاقة وثيقة بقضيتهم الأم وتجعلهم يبحثون عن الاصالة والعمق، ويبتعدون تدريجيا عن الرث والزيوان...

مؤتمر حول قضايا صيانة عالم الحيوان

● اوتاوا ـ «تاس» ـ افتتح يوم ٧/١٣، في اوتاوا عاصمة كندا مؤتمر البلدان المشتركة في معاهدة التجارة الدولية لأصناف النبات والحيوان التي يتهددها خطر الانقراض.

وسيستغرق المؤتمر فترة اسبوعين ويشارك فيه ٧٠٠ اختصاصي من اكثر من ٩٠ بلدا من البلدان الموقعة على هذه المعاهدة. وستقدم اليه تقارير تتعلق بصيانة ٥٠٠ صنف من الحيوانات والنباتات بضمنها الفيلة الافريقية وتماسيح امريكا الجنوبية واركيديا منطقة الأمازون البرازيلية. ويشكل خطراً عليها نشاط الصيادين المخالف للقانون والتجارة الدوليين المرتبطين بهم الذين يجنون الأرباح من بيع المنتجات «الغريبة» في البلدان الغربية.

البطالة في جمهورية المانيا الغربية

● ان مستوى البطالة في جمهورية المانيا الغربية سيظل، خلال العقد القادم، مشكلة اجتماعية حادة. لقد توصل الى هذا الاستنتاج أصحاب التنبؤ الطويل الأمد والذي وضعه معهد دراسة سوق العمل والاعداد المهني في المانيا الغربية. يؤكد اصحاب التنبؤ ان التحليل الأولي يدل على ان عدد العاطلين عن العمل سيزيد على مليوني شخص حتى في حالة زيادة حجم الانتاج الصناعي في جمهورية المانيا الغربية.

لازم صمت الشعب يضج

● تركي عامر ●

ي الله ت تدقّ المهباج ... ونهيج هيجة قرّادي
جنوا في البحر الأمواج ... وغاروا منك ي بلادي

مهما البحر مواج يفجّ ... صُخور بلادي ملتحمي
ومهما نار الظلم توجّ ... الكلمه عنا ملتزمي
لازم صمت الشعب يضجّ ... وصمتو يتفجّر كلمي
تع ت الكلمه الحرّه نبجّ ... بتتمخض واقع سلمي
وتا أشباح الجهل تهجّ ... متبنّي النهج العلمي
وبالسّجن الأوهام نزجّ ... وي جروح الشعب التمي
وعا شمس الحريّه نحجّ ... وبلكي بيتحقّق حلمي

ي الله ت المهباج تدقّ ... وبين المهجي والمهجي
أعناق التمييز تدقّ ... نقول الحقّ ونسترجي
والواقع أبوابو تدقّ ... والزيف بيوكل ربجي
ما بدنا هالفرقة تدقّ ... شبعنا نهار وزيادي

(حرفيش)

«يعاد» تعد شريطها الاول



● الرامة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ في اطار النشاطات التي تقوم بها جوقة «يعاد» الراماوية التابعة لشباب الجبهة في الرامة، ومن اجل تطوير الجوقة، تقوم الآن باعداد اول شريط غنائي لها، وذلك بعد عمل متواصل لمدة اربعة اعوام وبعد اكثر من ثمانين عرضا غنائيا.
وسيضم شريط الجوقة الأول، تسع اغان وأناشيد محلية خاصة بالجوقة، وهي كالآتي :
شعبي حي وحلول ـ كلمات الشاعر سميح القاسم.
شدة الحب وحنا بقون ـ كلمات الشاعر توفيق زياد.
المعركة ـ كلمات الشاعر معين بسيسو.
رفاق الدرب ـ كلمات الشاعر نزيه قسيس.
يا موج البحر ـ كلمات شحدة الزاغ. وجميعها من ألحان ـ نبيل عازر.
قصيدة الشاعر شكيب جهشان ـ «ولدي يا ماجد» وقصيدة «ايمان» لسهى قسيس من الحان سالم درويش.
(الصورة اعلاه أخذت من مهرجان فني اقيم في حيفا يوم ٨٥/٧/١٦ على شرف المهرجان الثاني عشر للشباب والطلاب الدمقراطي العالمي الذي عقد في موسكو صيف العام ١٩٨٥).

العاصمة السوفييتية تشهد اضخم مظاهرة سينمائية دولية

● موسكو ـ «كونا» ـ اضطرت ادارة مهرجان موسكو السينمائي الخامس عشر وتحت وطأة الحضور الكثيف لتخصيص حفلة اضافية ليلية لعرض فيلم المخرج الايطالي فريدريكو فيلليني «انترفيو».
وبالرغم من اختلاف آراء المهتمين والنقاد السينمائيين الذين يشاركون في نشاطات المهرجان السينمائي ومتابعتها حول تقييم الفيلم الا انهم اجمعوا على توقعهم شيئاً اكثر شمولية وعمقا يعكس قدرات هذا المخرج الابداعية.

وتتمحور فكرة الفيلم الرئيسية التي يضم عددا من رموز السينما الايطالية مثل سيرجو روبيني وباولو لينيوري ونادية اخي ومارتشيلو ماستارياني حول الامتعاض من الدور الذي يلعبه التلفزيون في التقليل من شأن السينما وأهميتها
وقد بدأت هذه الفكرة غاية في الوضوح عندما اختتم الفيلم مشاهده بهجوم يشنه «الهنود الحمر» المسلحون بشبكات التلفزيون بدلا من الرماح على ستوديو للتصوير السينمائي
ويعزو المراقبون السينمائيون الحضور الايطالي الكثيف في المهرجان السينمائي لعزم السينما الايطالية على الحفاظ على مواقعها في السوق الدولي امام المنافسة العنيفة التي يسببها الفيلم الامريكي الذي يغزو الأسواق العالمية بلا هوادة.
وقدمت ايطاليا اضافة الى فيلم «قصة موت معلن» و «انترفيو» فيلما ثالثا حاز على استحسان المشاهدين وهو فيلم «العيون السود» الذي يلعب دور البطولة فيه الممثل القدير مارتشيلو ماستريانى والسوفييتية يلينا سافونوفا والفيلم من اخراج السوفييتي نيكتا ميخلكوف الذي اكد على ان ما دفعه لاخراج الفيلم في ايطاليا «هو الرغبة في العمل مع الممثل الايطالي ماستريانى» منوها الى انه بالامكان تصوير هذا الفيلم «في اي بلد في العالم». ومن جهة اخرى اوضح المخرج الايطالي واحد أعلام السينما الواقعية جوزيبي دي سانتاس والذي يشترك في المهرجان توقفه عن الاخراج الذي يمارسه منذ عشرين عاما لأسباب «اجتماعية».
وأضاف دي سانتاس مخرج فيلم «لا سلام تحت اشجار الزيتون» و «روما في الحادية عشرة» انه ترك صناعة السينما لأنها ادارت ظهرها منذ الستينات للعامل والفلاح والموظف الصغير «ابطال التوجهات الجديدة في السينما الايطالية».
وفيما يتعلق بالمشاركة العربية في المهرجان السينمائي فقد بدأت دار عرض «موسفيت» نشاطاتها المشمولة بالمهرجان بتقديم الفيلم العراقي «حب في بغداد».
ويتعرض الفيلم الذي اخرجه عبد الهادي الراوي ويلعب دور البطولة فيه قاسم ملاك واقبال نعيم لعدد من القضايا الاجتماعية من خلال علاقة شابين.
ولقد سبق وان عرض الفيلم الليبي «الألغام» بينما سيعرض الفيلم التونسي «انسان من رماد» للمخرج التونسي نوري بوزيد وتقرر كذلك اعادة عرض الفيلم السوري «وقائع العام المقبل» للمخرج سمير زكريا.
ومن ناحية ثانية استأنف سوق الفيلم الدولي والذي يقام لأول مرة ضمن فعاليات مهرجان موسكو السينمائي والذي يشارك في نشاطه ٤٠٠ ممثل تجاري سينمائي يمثلون ٧٠ بلداً اعماله هنا يوم ٧/١٤.
ولقد خصصت ادارة دار التجارة الدولية ثماني قاعات اضافة الى ٤٠ مقصورة للفيديو لعرض الأفلام وانجاز الصفقات التجارية التي اسفرت حتى الآن عن بيع ٢٣٧ فيلما سوفييتيا بينها ١٢٠ فيلما روائيا.

جامعة يابانية تفتتح ابوابها امام الأساتذة والطلبة الفلسطينيين

● طوكيو ـ «كونا» ـ أعلنت جامعة يابانية خاصة يوم ٧/١٥ عن استعدادها للتعاون مع مؤسسات تعليمية مماثلة في المناطق الفلسطينية المحتلة واستضافة عدد من الأساتذة والطلبة الفلسطينيين.
وقال مدير جامعة شنشو الدكتور نوبوماساهوجو في كلمة ترحيبية بممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى اليابان السيد بكر عبد المنعم ان جامعته مهتمة في التعرف على قضية الشعب الفلسطيني وثقافته. واضاف «اننا على استعداد لبحث مقترحات مثل اقامة اتصالات وروابط اخوية مع جامعة في المناطق المحتلة كذلك دعوة أساتذة جامعيين فلسطينيين واستضافة طلبة فلسطينيين للدراسة في جامعتنا».
وشرح السيد عبد المنعم الظروف والاوضاع الصعبة التي يواجهها الطلبة الفلسطينيون تحت الاحتلال الاسرائيلي حيث القرارات التعسفية واغلاق الجامعات واعاقة سير الدراسة والاعمال الارهابية الصهيونية.
واشار في هذا الصدد الى اعمال التمييز العنصري ضد الطلبة الفلسطينيين في جامعات اسرائيل بهدف ثنيهم عن مواصلة تعليمهم العالي وخدمة قضيتهم.
والتقى السيد عبد المنعم في وقت لاحق مع عمدة مدينة ماتسوموتو حيث توجد فيها الجامعة المذكورة.
وأعرب رئيس بلدية المدينة شوجي واجو عن وقوفه وتأييده الكامل لنضال الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه المشروعة.
وبحث الجانبان آخر تطورات القضية الفلسطينية اضافة الى موضوع العلاقات العربية اليابانية وسبل تطويرها وتعزيزها.
وعرض رئيس بلدية ماتسوموتو التعاون في مجال اقامة معارض ثقافية في مدينته لاطلاع المواطنين على مختلف أبعاد القضية الفلسطينية وتعريفهم بكفاح الشعب الفلسطيني.
وعقدت جمعية الصداقة اليابانية العربية اجتماعا جماهيريا موسعا للتضامن مع الشعب الفلسطيني في قاعة الاحتفالات بالمدينة. وأعرب المتحدثون في هذا الاجتماع عن تأييدهم للكفاح البطولي للشعب الفلسطيني كذلك تأييدهم لمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في اي مؤتمر دولي لايجاد تسوية سلمية لقضية الشرق الأوسط.
وطالبوا بأن تعترف اليابان بمنظمة التحرير الفلسطينية رسميا كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

مهداة الى الاخوة الصامدين في «بيت جن»

ارفع راسك يا زابود

● نزيه قسيس ●

ارفع راسك يا زابود
عالباب صارت لحدود
عجنابك رابط نمرود
في خصرك خنجر مغمود
والغاضب جفنو مسدود
بالفكر الظالم محدود
مهووس بفكرو مرصود
كلماتو علسانو شهود
والنيّه وكل المقصود
يقلعنا من أرض الجود
يرمينا بشباكو السود
خيطو مجدول وممدود
من سهل «الخيط» المفقود
حتى وهدات الزابود

ارفع راسك يا زابود
تاجك عالجرمق مصمود
والظالم برجو مهدود
إبنك عجبينو معقود
بيرق إيماتو مشدود
بخيط الحريه المعهود

وصمودو عالحق صمود
بالصف الواحد مسنود
من إسمك اسمو مولود
قحطاني وبأسو مشهود
عدروب وساحات الجود
وافي بالوعد الموعود
ما خل بكلمه وعهود
جاملها من جد جدود
كرمالك بالغالي بجود
بزنودو المفتوله يذود
عن حقو وحلمو المنشود
قلبو من صخر الجلمود
ما خاف الأيام السود
ما خلخل إيمانو وعود
وما هزّو رصاص وبارود

ارفع راسك يا زابود
إبنك شد وشل قيود
وزنودو شدّتها زنود
وشبال تحميها أسود
عسهولك جنحو مفرود
وسهولك ما إلها حدود
بيوعوده البسكه والعود
تحرثها وتصير ورود
وتهل الدمعه عخدود
أرضك إم عيون السود
وتترغل أرغول وعود
«معبود ترابك معبود!»
والفرحه والعز يعود
من حيدر حتى الزابود

برامج التلفزيون الاسرائيلي

● الجمعة ١٩٨٧/٧/١٧ ●

- * ٤،٣٠ موجز الأنباء (بالعربية)
- * ٤،٣٣ ـ «قارب الحب»
- * ٥،٢٠ ـ برنامج ترفيهي
- * ٥،٣٠ ـ الفيلم العربي
- * ٧،٢٠ ـ استعراض برامج
- * ٧،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
- * ٨،١٥ ـ اخبار (بالعبرية)
- * ٩،١٥ ـ برنامج ترفيهي
- * ١٠،١٥ ـ «شجاعة حقيقية» فيلم اجنبي
- * ١٢،٢٠ ـ اخبار

● السبت ١٩٨٧/٧/١٨ ●

- * ٤،٠٠ ـ «جبال الشاباريل» مسلسل
- * ٤،٥٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
- * ٥،٠٠ ـ «حب وتانغو» فيلم اجنبي
- * ٦،٣٠ ـ مجلة التلفزيون
- * ٧،٠٠ ـ برنامج ترفيهي اجنبي
- * ٧،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
- * ٨،٠٠ ـ «عائلة كوسبي» مسلسل
- * ٨،٢٥ ـ «شاشة شخصية»
- * ٩،٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
- * ٩،٣٥ ـ رياضة
- * ١٠،٢٥ ـ «ابنة سبيرفيلد» مسلسل
- * ١١،٥٠ ـ اخبار

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٥٤) ***

● اعداد: ايمان وفادي قسوم ـ سخنين ●

الكلمات الافقية :
١) عاصمة عربية + مادة قاتلة
٢) آلة موسيقية شعبية
٣) مرض عضال ـ اترك ـ متماثلان
٤) من الفواكه ـ من القوارض
٥) ميسر ـ يبقى
٦) عتاب ـ علم مذكر
٧) اداة نصب ـ رقبة (معكوسة) ـ لمس (معكوسة)
٨) منظمة الدول المصدرة للبترول
٩) علم مذكر + من الحيوانات

الكلمات العمودية :
١) تناضل من اجله الشعوب
٢) من الحمضيات
٣) ثلثا عيش ـ عكس استيقظ ـ من العائلة
٤) تلال ـ عكس ضعيف
٥) بين جبلين ـ نعمر (معكوسة)
٦) لحق ـ في الوجه
٧) نصف سهام ـ كسب ـ للسؤال
٨) الاسم الثاني لأحد مؤسسي الشيوعية العلمية
٩) يصلح (معكوسة) + يعبر

*** حل لغز رقم (٥٣) ***

الكلمات الأفقية :
١) لبنان + لب
٢) بورما
٣) وز ـ عيد ـ سر
٤) سرب ـ حلب
٥) ياسر ـ كيف
٦) اقر ـ قمم
٧) له ـ جمل ـ هي
٨) سودان
٩) كد + اميرة

الكلمات العمودية :
١) روسيا + لم
٢) زرافة
٣) ب ب ـ رسب ـ سد
٤) نوع ـ جو + أ
٥) اربع ـ سم + دم
٦) غد ـ ل + اي
٧) لا ـ حي + م ـ رن
٨) سليمة
٩) حرب + فقير